

عظيم
العلم

الرباوية كآدم الذي انتشر منه البشر الى الدنيا فبنيته عين العزة وقد مات في
ارض الهند حيا وصوبان يدعته في بيت المقدس وكذلك ينبغي ان يكون
الربا متواضعا لتأريده ان يرفع اسرافه في القصور على الصبي سنة الاربعين
المقتضاه سائر يومها بقدر اربعين فرسخا في النخلة الاضيرة وارض قدس
بركة الاقبال تلك النخلة بين النخيلين اربعين سنة وبعد ان جعل الله
النعيم التي هو منه اعجاب الخلق الا سود حمرانته بيضاء كهن السرات
والرضين ويضو مكان الارض تحت المشرق يوم تبدل الارض غير الارض
ويحسب عباده عليها وما في بيت المقدس موضع شرا لا ودوق على حجة
حلك او نقي وفيه حارب كثيرة كل حارب مشرق بركة نبي او ولي او اكثر
خصوصا في ليلة المعراج قد شرف بركة امامة لبيب واقدار مقدار ما
والد واربعه عشر من الفاضل الانبياء والمرسلين وكثير من جماعات الملوك
المؤمنين وفيها يصلوا لخدوا بلوا الاطوار واتخاذ اصوات المود نبي والمؤمنين
بالاذكار وصوفي الصالحين من النجا ويرين والزايرين من حارب الاقصى
الواجب الخطية وقراءة الاوراق كل مكان وزمان خصوصا في الاحبار وفيه من
سلوان اشد من زمزم وجيا الورقة منه عيون الجنة كما روي عن علي بن ابي
اه النبي صلى الله عليه وسلم قال سبيل الجنة من اجل من امره صا وصريسي
على عليه لما حاصر المقدس بعض اصحاب رسولنا صلى الله عليه وسلم
قالوا هل الله من اجل هدمته كما واذا لم يسلمكم من اجل فيم على هدمته
لا تنزل على كبريتي نزل ذلك الرجل فقا لولا ذلك عمرى الله عندها ما جاء عن
رضي الله عنه عن النبي ابراهيم وترا على كبريتي ان شرب كبريتي حيا من النبي
من اصحابي عن النبي الله عز كان يسقى من حب الورقة فان فعل الوفا ووقع
الدولة للبيت وترا في حرمه فاذا رجل اخذ من قومه بابا واخذ من البيت واخذ
الشربان منها وقرع فيها الرجل من الى البيت في حرمه واخذ الى ابي القحطبة



بالعقود في كبريتي على الله تعالى عند الفتح الابواب وترا على كبريتي ان شرب كبريتي
وكا في النبيين الذين الوردية في كبريتي ليس بمغفرة طويلة وكان شربهم بقرق
على انما من قرقر الجنة وكان الشرب على كبريتي بالاعداد وبمجيده يضمها بعدة
فوق صدرة تحت كفة فعملوا ان لعنه عبد السلام يسكن بين ابا لرحمة
وباب المساء لا يهبط في كل اسبوع في المساء واللام وسجد الرسول وسجد قبا وسجد
الاقصى وسجد في كل سنة من عرس سليمان وارضه في كل سنة من عرس سليمان
البا ورة مع انكره في شرب في حرمه من زمزم ومرة من حيا الورقة
سعيد من عبدا لفرزاه في حرمه من سليمان كان في حرمه اذا التمت امرأة بالاقص
شربت من حرمه فان كانت برتبة سليمان والامانت قبل انهما اسم عند كبريتي
على السلام شربت منيا وسليمان ودعت حتى غابت العين تحت الارض لا شربت
امرأة بينا لتاس الرضيع رضوا الله فقا عنده من رسولنا صلى الله
عليه وسلم ان قال الربيع من بلاد الدنيا من الجنة مكة والمدينة والمدينة المقدس
وفي بعض اخبار ان الجنة ارضها الكبريت وسليمان العرش ولوان حرام سقط من الجنة
لسقط على العزة ويحرم شربها الا في الارض المنيعة وجر الا في حرمه فدهة انكاف
السماوي كما روي عن كبريتي ان الله فقا قال للفرقة انت عرش لاد فادعت
تحت كبريتي لا في حرمه مني واما انكشع عندهما العرفان ورفقة قدس فلو فقا
على العرش استوى فرجت الله المنعم من الرحمه مستولى عليه ومنشدة منه
الى الابد كما مر قبله ان الله منسب لرحمة ومنسبها كما يصل الى الافاق
شعيرا واصناما وبعده كبريتي الايمان رضوا الله فقا عنده ان الله فقا يا با مقصرا
على اليتيم الدنيا على سالما المقدس وترا من كل ليز سيعونه الفمك يستند
تحت يمينه في حرمه من النبي صلى الله عليه وسلم فقا على كبريتي ان شرب
بيت المقدس فقا فقا في حرمه كما وكذا سائر الاعمال في قضاء الشربان

مناسك القدس الشريف

المؤلف مجهول

إعداد وتحقيق:

د. عبد الجبار رجا محمود العودة

محاضر غير متفرغ في الجامعة العربية الأمريكية

نشر في مجلة جامعة القدس المفتوحة، عدد 18، 2010م



تقديم

دكتور محمد رفعت حلمي محمد

دكتوراه في تحقيق المخطوطات ونشر التراث/ كلية دار العلوم جامعة المنيا

البحث في التراث هو في حقيقته بحث في جذور الهوية الحضارية للأمة. ولا شك أن إيمان الغيورين على التراث بأهمية الكشف عن المخطوطات المجهولة سيساعد على إحداث نقلة كبيرة في مجال خدمة التراث والناظر في مختلف الخزائن العالمية العامة منها والخاصة لابد أن تستوقفه ظاهرة كثرة المخطوطات المجهولة في هذه الخزائن، أهملت وأصبحت نسياً منسياً، فلا بد من معالجة هذه الظاهرة، وإثارة عزائم المتخصصين الغيورين على التراث لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من نفائس أعلق تراثنا التليد.

والأصل في المخطوط أن يكون، معلوم العنوان والمؤلف، لكن بسبب العوارض التي قد تعرض له فإنه يصيبه التلف فتذهب غاشية الكتاب أو الظهيرية.

وتتجلى أهمية المخطوطات المجهولة في كون الكثير منها يمكن إخراجها من حيز الجهالة فيصير معلوم العنوان والمؤلف بعد الدراسة والفحص الداخلي والخارجي من نوعية الورق أو الرق أو من خلال النظر في مضمونها.

إن أجدادنا كتبوا الكثير عن القدس، وذكروا فضائلها ومحاسنها وما ألم بها من ظروف وحوادث واحتلال فبرز الدور الكبير والمشرف للعرب والمسلمين في القدس الشريف، فالقدس أعادها الأجداد بالجهاد والبذل والدماء. والمسجد الأقصى أفضل المساجد بعد البيت الحرام، والمسجد النبوي.

وجاء المخطوط تحت عنوان "مناسك القدس الشريف" مجهول المؤلف والناتج وظهر واضحاً عمل الأستاذ الدكتور/ عبد الجبار رجا محمود العودة في منهجه في تحقيق المتن، حيث تتبع الباحث منهج المحققين العرب في تحقيق المخطوط، وضبطه من خلال إثبات صحة النص على مراد مؤلفه رحمه الله.

ولما كان الهدف من التحقيق هو إخراج الكتاب بنصه كما وضعه مؤلفه أو قريباً منه، فاتبع الدكتور/ عبد الجبار رجا محمود العودة. في تحقيقه منهجاً يتلخص في النقاط التالية:

- 1- نسخ الكتاب وفق قواعد الرسم الإملائي الحديث، مع العناية بضبط علامات الترقيم.
- 2- إصلاح الإخطاء النحوية وبدل التسهيل المعهود قديماً بالضبط الحديث، كقوله: فائدة إلى فائدة وما في حكمها وأشار إليها أحياناً في تحقيقه.
- 3- ضبط الكلمات والمصطلحات والأعلام المشككة بالخدمة النص الذي يحتاج إلى شكل بالشكل.
- 4- وثق الأقوال، والنقولات، وكلام أهل العلم قدر طاقته من مصادرها الأصلية فإن لم يجد فالفرعية.
- 5- عرف بالكتب والمصطلحات والألفاظ الغربية مع ضبطها بالشكل وعرف الأماكن والبلدان والأعلام الوارد ذكرها في الكتاب مع بيان موقعها الجغرافي في العصر الحاضر بقدر الإمكان.
- 6- قام بتنظيم النص، وترتيب فقراته بتعيين بدايتها ونهايتها.

أظهر الباحث منهج المؤلف وسبب تأليفه هذا الكتاب حيث بين أن بيت المقدس والمسجد الأقصى لهما ارتباط بالعقيدة الإسلامية وأن الأنبياء هم الذين بنوا هذا المسجد وأن فلسطين أرض إسلامية واستندت طريقة المؤلف على القصص الدينية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية واعتمد على الطريقة النقلية في جمع مادة كتابه واتبع طريقة الاختصار في عدد من الروايات على الإسرائيليات.

وإن هذه الدراسة تؤكد عملية المنهج وشموليته ودقته وتكامل فقراته مما يحاكي الكتب المعاصرة التي تعالج المواضيع والمشابهة.

نسأل الله أن يوفق العاملين المجدين الذين دخلوا ساحة التحقيق دون تهييب أو جل، ولكن شريطة أن يغدوا إعداداً جيداً، وأن يسلحوا بأصول هذه الصناعة وفروعها للوصول بهم إلى تملك ناحية التحقيق، طاردين الأعداء من هذا الميدان، الذي دخلوه دون كفاءة أو دربه.

والله الموفق

دكتور محمد رفعت حلمي محمد

دكتوراه في تحقيق المخطوطات ونشر التراث كلية دار العلوم جامعة المنيا

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، أحمدُ ربي وأشكره على أن يسرّ لي إتمام هذه الدراسة على أحسن وجه.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى كل من ساهم في إخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود.

كما أتوجه بخالص شكري إلى مجلة جامعة القدس المفتوحة لنشرها هذه الدراسة، والشكر موصول إلى د. محمد رفعت حلمي محمد في جامعة المنيا على تقديمه لهذه الدراسة.

الإهداء

أهدي عملي المتواضع هذا إلى أسرتي وأهلي وإلى كل الشرفاء والأحرار في هذا الوطن الذي أحمل شرف الانتماء له، وإلى أمتي العربية والإسلامية حتى يكون ومضة إضافية تنير الطريق إلى كل قارئ.

د. عبد الجبار العودة

الملخص بالعربية:

لم يقتصر المسلمون في تبجيلهم للقدس على الجانب المعماري، والمادي، وفي التقرب منها في الطقوس، وفي الزيارة، والبناء والجهاد لاسترجاعها، بل وكرس المسلمون أيضاً، تعلقهم بسمو القدس في التدوين، والتأليف حولها.

كان الاهتمام بفضائل بيت المقدس يتم بنسب حسب كل عصر واحتياجاته، فمثلاً اهتم الأمويون بالفضائل أكثر مما اهتم بها العباسيون وذلك يرجع إلى أسباب كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر: " تدعيم مركز السلطة الأموية "، ولفت أنظار المسلمين إلى مبنى له هيبة تضاهاي مباني النصارى وكنائسهم، وحتى يستتب الأمر للأمويين في بلاد الشام، وفي بيت المقدس بالذات؛ ومثال آخر هو تفهقر مكانة بيت المقدس أثناء فترة حكم " مسلمة بن عبد الملك " ؛ وذلك حينما أسس مدينة الرملة وجعلها عاصمة فلسطين ؛ وبذلك حصل تفهقر لمكانة بيت المقدس مع تأسيس مدينة الرملة، وإعلانها عاصمة للبلاد، وعادت فضائل بيت المقدس تظهر إبان الحروب الصليبية؛ ولمواجهة الزحف الصليبي على البلاد، ولتحذير المقاومة والاشتهاد في سبيل إنقاذ بيت المقدس.

كان لحادثة الإسراء والمعراج الأثر الأكبر للمكانة التي حازتها القدس في الإسلام. حيث تم بواسطة هذه الحادثة -الإسراء والمعراج- الربط بين مكة والقدس، ولذا أصبحت مدينة القدس مدينة متميزة عن سائر المدن الإسلامية. والحادثة الأخرى التي تركت بصماتها على "قدسية المدينة ومكانتها" هي حادثة تغيير "القبلة" وتوجه المسلمين إليها في صلواتهم نحو سبعة عشر شهراً. فلذا يطلق عليها أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين.

لقد شرف الله المسجد الأقصى، وبارك حوله، واختص بيت المقدس من بين سائر البلاد
بالأنبياء والصالحين، وجعل المسجد الأقصى أفضل مسجد في الأرض بعد البيت الحرام،
والمسجد النبوي الشريف. فقد وردت النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية مشيرة إلى هذا
الفضل العظيم، والمكان الرفيع.

المخلص بالإنجليزية:

Moslems dignified Jerusalem not only in regard to the architectural and material aspect and to approaching it in rituals, in building, in fighting to recover it, but Moslems dedicated their clinging to its highness in writing about it.

The interest in the virtues of Jerusalem happens in proportions according to each era and its needs, for example, the Umayyds had an interest in virtues more than the Abassids because of many reasons, for example: strengthening the Umayyad authority and drawing the attention of Moslems to a building which has a dignity as important as that of the Christian buildings and churches so that things will be well for Umayyads in Bilad Al-sham and particularly in Jerusalem. Another example is the deterioration of the position of Jerusalem during the ruling era of (Maslama bin Abdulmalik) when he established the city of Ramlah and made it the capital of Palestine. The virtues of Jerusalem returned to be strengthened again in the crusades and to face the crussadors' advance and to warn the resistance and to die for the sake of saving Jerusalem.

The famous event of ascending to the sky by prophet Mohamuad had a big influence on the position that Jerusalem held in Islam. In this event, there was a combination between Mecca and Jerusalem, so it become a distinguished Islamic city. Another event had an influence on the dignity of Jerusalem and its position was the changing of (Kibla). In the past, Jerusalem was the (Kibla) of

Moslems for 17 months, so it was called the first of the two (Kiblas) and the third of the three mosques.

Allah dignified Al-Aqsa mosque and blessed its surroundings and sent to it good people and messengers. Allah made Al-Aqsa Mosque the best mosque on earth after Mecca's mosque and (Nabawi) mosque. The Quranic verses and the prophet's hadiths referred to that big grace and high position.

دراسة مادة الكتاب:

لقد اثبت اسم الكتاب في بداية المخطوط تحت عنوان "مناسك القدس الشريف"، مجهول المؤلف والناسخ، وهو موجود في معهد الثقافة والدراسات الشرقية بجامعة طوكيو-اليابان، تحت رقم 99999.2208. تقع هذه النسخة في 6 أوراق من القطع المتوسط، في 10 صفحات، ويبلغ عدد الأسطر في الصفحة الواحدة 23 سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر يتراوح بين 14-16 كلمة، وقد كتب بخط واضح ومقروء، وقد حصلت عليه من مؤسسة فلسطين الثقافية.

قمت بإرجاع الآيات القرآنية وتوثيقها كما يجب، فعندما كانت ترد أية قرآنية ذكرت اسم السورة ورقم الآية، كما حصرت الآيات القرآنية التي وردت بالنص بين قوسين ﴿﴾ وذلك لتمييزها عن النص العادي. بالنسبة للأحاديث النبوية الشريفة، فقد خرجتها من كتب الحديث المتعارف عليها، فوجدت تطابق في نص الحديث أحياناً، وتشابه في النص أحياناً أخرى. أما بالنسبة للأعلام والمواقع الواردة في النص فهي كثيرة، وقد قمت بترجمة جميع الأعلام والمواقع، وتفسير معاني الكلمات العربية التي رأيت أنها بحاجة إلى توضيح، كما قمت بتقديم التواريخ الهجرية للتواريخ الميلادية، واثبت رسم الكلمات الإملائية، بقلب حرف الياء إلى الهمزة، مثل ساير إلى سائر، فضائل إلى فضائل.

والكتاب يبدأ بحديث شد الرحال، حيث يخلو من مقدمة تشرح منهجه ومصادره ودواعي تأليفه على نحو ما نجد في بعض كتب فضائل بيت المقدس، وقد بين أن بيت المقدس والمسجد الأقصى لهما ارتباط بالعقيدة الإسلامية وان الأنبياء هم الذين بنوا هذا المسجد، وقدسيتها هذه الأرض نابعة من تقديس الله لها واهتمام الأنبياء بها، فهي الأرض المباركة ومهاجر إبراهيم عليه

السلام، وهي ارض الإسراء والمعراج، وعلى أرضها ينتصر الحق وينهزم الباطل. كما بين أن بيت المقدس هو القبلة الأولى للمسلمين قبل أن يأمرهم الله بالتوجه نحو الكعبة، وان فلسطين ارض إسلامية عبر التاريخ، فقد سكنها الأنبياء وهم مسلمون.

ومن خلال دراسة النص نستطيع التعرف على المصادر التي اعتمد عليها المؤلف، وهي:

1-القران الكريم: وردت في الكتاب آيات قرآنية ذات علاقة ببيت المقدس، بعضها جاءت الإشارة فيها إلى هذه المدينة صريحة لا مجال للاجتهاد فيها، وبعضها جاءت على رأي تفسير من التفاسير، ومن هذه الآيات الصريحة ما يتعلق بحادثة الإسراء بالرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى القدس، ثم معراجه من القدس إلى السماء، تقول الآية ﴿الذي باركنا حوله﴾، وهو حدث إسلامي بحت، وتكريم لا شك فيه لبيت المقدس، في وقت مبكر من ظهور الإسلام، وقد بلغ هذا الحدث عند المسلمين مبلغاً عظيماً.

2-الأحاديث النبوية: يعد هذا المصدر من المصادر الأساسية للكتاب، وهي متفاوتة في صحتها، ودرجة قبولها، وأوثقها مما لا خلاف فيه، بل اجمع أهل العلم على صحته وثبت في الصحيحين، وورد في كتب الصحاح الستة حديث (شد الرحال) الذي بدأ المؤلف كتابه فيه، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد الرسول، والمسجد الأقصى.

3-الأحداث التاريخية: الأحداث المذكورة في الكتاب قليلة، ولم يذكر تفصيلات الحادثة، مثل حادثة الزلزال التي هدمت جزء من قبة الصخرة.

4-الإسرائيليات: وهي روايات كعب الأحبار (ت32هـ/653م) ووهب بن منبه (ت114هـ/732م) ، وكلها روايات مستمدة من مصادر يهودية أو من الكتب القديمة، فالأول من كبار علماء يهود اليمن في الجاهلية واسم زمن أبي بكر وقيل أيام عمر بن الخطاب، فاخذ عنه الصحابة، أما الثاني فالإيه ترجع أكثر الإسرائيليات الموجودة في المؤلفات العربية، فكان يستمد أخباره الممزوجة بالقصص والأساطير من النصارى واليهود، في أزمان قديمة، قبل ظهور الإسلام، مثل " لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس ذبح ثلاثة آلاف بقرة وسبعمئة ألف شاة للقربان والشكر لله تعالى".

5-القصص الشعبي: روى المؤلف القصص والأساطير والخرافات القديمة والغرائب والعجائب، وليس فيها شيء من الحقيقة، ويبدو أن الهدف من هذه القصص الوعظ والتسليية واستمالة المسلمين لهذه المدينة، وربما نجد من بعض هذه القصص ما له صلة بالإسرائيليات، مثل "إن في جب عين سلواني كانت عين إذا اتهمت امرأة بالفاحشة شربت منها فان كانت بريئة سلمت وإلا ماتت فلما اتهموا مريم عند ولادة عيسى عليه السلام شربت منها وسلمت ودعت حتى غارت العين تحت الأرض لئلا تفتضح امرأة بين الناس". " كان يسقي من جب الورقة فانقطع الرثا ووقع الدلو في الجب ونزل يخرجها فإذا رجل اخذ بيده وفتح بابا وادخله منه الجنة فاخذ الشريك منها ورقة خرج الرجل منها إلى الجب فخرج منه وأخبر الناس بالقصة فذكر كعب رضي الله تعالى عنه انفتح الأبواب ونزلوا على حكمه ثم إن شريكه الحديث ولما لم يتغير لون الورقة ولم تذبل تيبس بمضي مدة طويلة وكانت شبيهه بورق الخوخ علم أنها من ورق الجنة وكان الشريك يحفظها بالاعداه ويوصي بان يضعوها بعد موته فوق صدره تحت كنفه ففعلوا".

6-كتب الفضائل: لقد كانت كتب الفضائل مصدراً لبعضها الآخر، فقد كان كتاب الفضائل ينقل بعضهم عن الآخر بلا حرج حتى أصبح كثير من الكتب نسخا جديدة عن الكتب السابقة مع

اختلافات طفيفة، وقد اعتمد مؤلف هذا الكتاب على كتاب فضائل القدس وكتاب المصطفى دون أن يذكر مؤلف كل منهم.

7- كتب التراجم: لقد شكلت هذه الكتب مصدراً أساسياً لمادة كتب الفضائل، وخاصة التي اهتمت بالشخصيات الإسلامية التي زارت القدس، وقد اعتمد صاحب هذا المخطوط على كتاب الأعلام للخطابي.

النص

هذا كتاب مناسك القدس⁽¹⁾ الشريف

(فضل الصلاة في المسجد الأقصى)⁽²⁾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تشد الرحال إلا إلى (ثلاثة)⁽³⁾ مساجد، مسجد

الحرام⁽⁴⁾، ومسجد الرسول⁽⁵⁾، والمسجد الأقصى⁽⁶⁾. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أي

(1) القدس: مدينة فلسطينية تقع على قمة جبل موريا، محاطة بسور حصين، يحيط بها من الشرق وادي جهنم، ومن الغرب وادي الزبل، ومن الجنوب وادي الربانة، تبعد عن البحر الميت 22 كم، بناها اليبوسيون وعرفت باسمهم، نزلها الكنعانيون منذ أربعة آلاف سنة ق.م، فتحها عمر بن الخطاب سنة 15 هـ/636م، تحمل المدينة عدة أسماء منها: ييوس، إيلياء، أورشليم وغيرها. خسرو، سفر نامة، ص 56. الحموي، معجم البلدان، ج 8، ص 295. الحميري، الروض، ص 556. البغدادي، مراصد، ج 3، ص 1296. أنظر: الدومنيكي، بلدانية، ص 57. جبر، يحيى، معجم، ص 38. أبو حجر، موسوعة، ج 2، ص 756.

(2) العنوان من المحقق.

(3) ثلاثة: في الأصل ثلاثة.

(4) المسجد الحرام: المسجد الذي بمكة ويقع في وسطها، وهو بين جبلي أبي قبيس والجبل الأحمر، يمتد المسجد طولا من الشرق إلى الغرب، وعرضا من الشمال إلى الجنوب، وسوره ليس قائم الزوايا وأركانه مستديرة بحيث تكون وجوه المصلين جميعهم شطر الكعبة، وطوله من الشرق إلى الغرب يزيد عن أربع مائة ذراع، وللمسجد الحرام ثمانية عشر باباً، زاد فيه عمر بن الخطاب بعد أن ضيق الناس على الكعبة، ولم يكن له قبل ذلك جدران، فاشترى الدور المحيطة به وهدمها وزادها فيه، ويقال إن عثمان بن عفان زاد في المسجد وهو أول من اتخذ الأروقة فيه. خسرو، سفر نامة، ص 126. الإدريسي، نزهة، ج 1، ص 139. الحموي، معجم البلدان، ج 8، ص 262. النووي، تهذيب، ج 2، ص 150. البغدادي، مراصد، ج 3، ص 1268.

(5) مسجد الرسول: يقع في وسط المدينة المنورة، وهو عبارة عن بناء مرتفع، بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما هاجر إلى المدينة، فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبري أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، ومنبر الرسول صلى الله عليه وسلم ومصلاه الذي كان يصلي فيه، ويعرف بمسجد الرسول. الحموي، معجم، ج 7، ص 227. البغدادي، مراصد، ج 3، ص 1247.

(6) البخاري، صحيح، كتاب الصلاة باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة رقم الحديث 1189. مسلم، صحيح، كتاب الحج، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد، رقم الحديث 3370.

-المسجد الأقصى: يقع في الجهة الجنوبية من الحرم الشريف، بدأ ببنائه الخليفة عبد الملك بن مروان سنة 74 هـ/694م وأتمه ولده الوليد سنة 86 هـ/705م، يبلغ طوله من الداخل 80م وعرضه 55م، يقوم على 53 عموداً من الرخام، وله=

لا تشد الأُكف⁽¹⁾ والخُشبُ التي هي نوع من الاقناب⁽²⁾ على الجمال، ليحمل عليها الأحمال؛ لأجل الارتحال والانتقال إلى مسجد من المساجد للعبادة، والاشتغال خبر بمعنى النهي؛ لأن سائر المساجد منسوبة الأقدام في الشرف، حتى لو نذر أن يعتكف في واحد منها لم يتعين، فيكون سعيه عبثاً منها عنه، وأما (الثلاثة)⁽³⁾ فمن أبنية الأنبياء وامتداداتهم وأرضوها خلقت أولاً، ووجبت عليها سائر الارضين، حيث مهدت من تحت مكة⁽⁴⁾، حتى بلغت المدينة⁽⁵⁾، ثم بسطت حتى بلغت القدس، ثم مدت حتى بلغت الأفاق، وأيضا المسجد الحرام قبلة الخليل والحبیب، ومسجد المدينة⁽⁶⁾ متعبد الحبيب والأصحاب الذين كراماتهم تضاهي معجزات أنبياء بني إسرائيل، وروضة الحبيب ومخرج نوره، والمسجد الأقصى قبلة الأنبياء كلهم حتى الحبيب فإنه صلى الله تعالى عليه وسلم

=أحد عشر باباً مصفحة بالذهب والفضة، عمره أبو جعفر المنصور، قيل أنه ثاني مسجد وضع على الأرض بعد المسجد الحرام، كان قبلة الأنبياء وصلّى نحوه الرسول صلى الله عليه وسلم ستة عشر شهراً وأسري به إليه. خسرو، سفر نامه، ص 57. الحنبلي، الأُكف، ج 2، ص 45. القرمانى، أخبار، ج 3، ص 315. أنظر العارف، المفصل، ص 491، تاريخ، ص 149. نجم، كنوز، ص 75. الدباغ، بلادنا، ج 3، ص 122. شراب، بيت، ص 423. الفنى، التسوية، ص 429.

(1) الأُكف: اكف الدابة وضع عليها، أي شد عليها، وهي لغة بني تميم، وأكف، البردعة. المنجد في اللغة والأعلام، باب أكف ص 15. المعجم الوسيط، ج 1، باب أكف، ص 22.

(2) الاقناب: نبات سنوي من فصيلة القنبيات، هندي الأصل، يزرع منذ القدم، ينتج لفيفاً متيناً صالحاً لصنع الحبال والخيطان، زراعته منتشرة في البلدان المعتدلة المناخ والباردة. المنجد في اللغة والأعلام، باب قنب، ص 656. المعجم الوسيط، ج 2، باب قنب، ص 761.

(3) الثلاثة: في الأصل الثلاثة.

(4) مكة: بيت الله الحرام وهي مدينة في وادٍ تشرف عليها الجبال من جميع النواحي، وتحيط بالكعبة، ولا يوجد بمكة أشجار مثمرة وليس بها مياه جارية إلا مياه السماء، وأطيب آبارها زمزم، وسميت مكة لأنه لا يفجر بها أحد، ومن أسمائها بكة، والنساسة، وأم رُحم، وأم القرى، ومعاد، والحاطمة، والبلد الأمين، ويقال أن بكة اسم يطلق على البيت الحرام ومكة على ما حوله. الإصطخري، مسالك، ص 15. خسرو، سفر نامه، ص 121. الإدريسي، نزهة، ج 1، ص 139. ابن جبير، رحلة، ص 77. الحميري، الروض، ص 543. القرمانى، أخبار، ج 3، ص 456.

(5) المدينة: تقع في المملكة العربية السعودية، شمال مكة المكرمة، يحيط بها سور لحمايتها، ويقع المسجد النبوي في وسطها وقبر النبي صلى الله عليه وسلم في شرقه، تسمى بمدينة يثرب، ومدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لها تسعة وعشرون اسماً منها: طيبة، والعذراء، والمباركة، والمختارة وغيرها من الأسماء، ويقال أن أول من سكنها العماليق، تشتهر بزراعة النخيل وتسقى زروعهم من الآبار الموجودة فيها، كما تمتاز بحاراتها المرتفعة. الإصطخري، مسالك، ص 18. خسرو، سفر نامه، ص 110. الإدريسي، نزهة، ج 1، ص 143. الحموي، معجم البلدان، ج 7، ص 227. الحميري، الروض، ص 529.

(6) مسجد المدينة: المقصود بمسجد المدينة هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم.

صلى إليه ستة عشر شهرا أو سبعة عشر⁽¹⁾، فلو نذر أن يعتكف في واحد منها تعين،
 و(لصلاة)⁽²⁾ في المسجد الحرام ثواب مائة ألف (صلاة)⁽³⁾ في جميع الروايات. وفي مسجد⁽⁴⁾
 الرسول عشرة آلاف (صلاة)⁽⁵⁾، وفي المسجد الأقصى ألف (صلاة)⁽⁶⁾، وفي رواية على العكس،
 وفي أخرى خمسين ألف (صلاة)⁽⁷⁾، في كل منهما، هكذا في كتاب فضائل القدس⁽⁸⁾، وفي
 المصنف⁽⁹⁾، (صلاة)⁽¹⁰⁾ في المسجد الحرام يعدل ألف (صلاة)⁽¹¹⁾ في مسجد⁽¹²⁾ الرسول،
 و(صلاة)⁽¹³⁾ فيه تعدل ألف (صلاة)⁽¹⁴⁾ في مسجد بيت المقدس، و(صلاة)⁽¹⁵⁾ فيه تعدل ألف
 (صلاة)⁽¹⁶⁾ فيما سواه من المساجد⁽¹⁷⁾، ثم إن شاهد فضائل مكة والمدينة أغنى من أن يبين
 ويظهر وأعلى من أن يزكى ويظهر.

(1) أخرجه البخاري ومسلم بالسند إلى البراء بن عازب رضي الله عنه. أنظر ابن الجوزي، فضائل، ص115. ابن عبد
 الواحد، فضائل، ص53.

(2) لصلاة: في الأصل صلوة.

(3) صلاة: في الأصل صلوة.

(4) مسجد: في الأصل المسجد.

(5) صلاة: في الأصل صلوة.

(6) صلاة: في الأصل صلوة.

(7) صلاة: في الأصل صلوة.

(8) لم يذكر المؤلف صاحب هذا الكتاب رغم هناك العديد من الكتب التي حملت هذا الاسم.

(9) المصنف: المصنف من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض بن موسى بن عياض، المتوفي عام
 544هـ/1149م. أنظر عياض، المصنف، ص5.

(10) صلاة: في الأصل صلوة.

(11) صلاة: في الأصل صلوة.

(12) مسجد: في الأصل المسجد.

(13) صلاة: في الأصل صلوة.

(14) صلاة: في الأصل صلوة.

(15) صلاة: في الأصل صلوة.

(16) صلاة: في الأصل صلوة. أنظر ابن الجوزي، فضائل، ص90.

(17) أنظر ابن عبد الواحد، فضائل، ص52. ابن الفركاح، باعث، ص8. باختلاف بسيط. اللقيمي، لطائف، ص72.

بيان فضائل القدس

ونحن الآن في بيان فضائل القدس المبارك الذي قال الله تعالى في شأنه: ﴿الذي باركنا حوله﴾⁽¹⁾، ومن على حبيبه بإسرائه إليه ولهذا عرج النبي صلى الله عليه وسلم منه، ونزل إليه، ورفع عيسى عليه السلام إلى السماء منه، ويستنزل إلى ارض القدس، ويجمع المؤمنين على الطور هرباً من الدجال⁽²⁾، ويأجوج ومأجوج⁽³⁾، ويقتل الدجال في ارض المقدس⁽⁴⁾، ويهلك يأجوج ومأجوج في جبل الخمر⁽⁵⁾ من ارض المقدس، ونزول العتبات إلى القدس، والصعود منه، في رواية، "وتتشعب الأنهار والمياه من تحته إلى جميع الدنيا، فكذاك رحمة الله تنقسم منه//1 إليها"⁽⁶⁾.

(1) سورة الإسراء، آية 1 .

(2) الدجال: هو المسيح الكذاب الذي يظهر في آخر الزمان، وتظهر العجائب على يديه فيدعي أنه رب الخلائق فيأمر السماء فتمطر، ويأمر الأرض فتنتب، ويقتل رجلاً ثم يحييه، فيفتن الناس به، يجتمع المسلمون لقتاله، فينزل الله عيسى عليه السلام، ويقتله باباب لد، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويقتل اليهود. أنظر ابن تميم، مثير، ص103. ابن الوردي، خريدة، ص298. السيوطي، إتحاف، ج2، ص168. الحموي، معجم، ج8، ص296. الحنبلي، الأئس، ج1، ص354.

(3) يأجوج ومأجوج: قيل أنهم من ولد يافث بن نوح عليه السلام، يخرجون على الناس في آخر الزمان ويسيحون في الأرض ويأكلون الأشجار، ويشربون الأنهار، ويرمون الناس بسهامهم، ويفسدون على الناس معيشتهم، ويأكلون زرعهم، وتنتن الأرض، حتى يهلكهم الله بأنواع العذاب، فتستريح الأرض منهم. أنظر الطبري، تاريخ، ج1، ص124.

(4) أنظر اللقيمي، لطائف، ص67.

(5) جبل الخمر: الذي ذكره في الحديث، يراد به جبل بيت المقدس سمي بذلك لكثرة كرومه. الحموي، معجم، ج2، ص467.

(6) الرواية ضعيفة لوجود غالب بن عبيد الله وهو متروك الحديث. أنظر الجرجاني، الكامل، ج6، ص5. الذهبي، ميزان، ج3، ص231.

قبر ادم في يمين الصخرة

وقبر ادم الذي انتشر منه البشر إلى الدنيا فيه في يمين الصخرة، وقد مات في ارض (الهند)⁽¹⁾، وأوصى بأن يدفن في بيت المقدس⁽²⁾، وكذلك ينبعث أهل الجنة إليها منه، وأهل النار بعد أن ينفخ اسرافيل في الصور على الصخرة⁽³⁾، - (صرة)⁽⁴⁾ الأرض ووسطها المرتفعة من سائر (الأرضين)⁽⁵⁾، ووجهها بمقدار أربعين فرسخاً⁽⁶⁾ - النفخة الأخيرة، وارض قدس ليست بها لكة⁽⁷⁾، إلا قبيل تلك النفخة، بين النفختين أربعين سنة، وبعد أن يجعل الله تعالى الصخرة، التي هي من أحجار الجنة، أخت الحجر الأسود، مرجانه بيضاء كعرض السموات والارضين، ويضعها مكان الأرض تحت العرش، يوم تبدل الأرض غير الأرض، ويحاسب عباده عليها⁽⁸⁾، وما في بيت المقدس موضع شبر، إلا وقد وقع عليه سجدة ملك أو نبي⁽⁹⁾، وفيه محاريب كثيرة، كل محراب مشرف ببركة نبي أو ولي أو أكثر، خصوصاً في ليلة المعراج، قد شرف ببركة

(1) الهند: في الأصل الهندي. هي أرض واسعة في البر والبحر والجبال، متصلة بأرض خراسان والسند حتى التبت، طولها مسافة ثلاث سنين وبها من المدن ألف ومائتا مدينة ومن القرى ثلاثة آلاف وستمئة ألف قرية، والعبادات فيها متعددة فمن سكانها من يعبد الصنم أو القمر أو النار، فتحها محمد بن القاسم الثقفي سنة (94هـ/713م). المسعودي، مروج، ج1، ص82. الإدريسي، نزهة، ج1، ص96. الحميري، الروض، ص596. القرطبي، أخبار، ج3، ص500.

(2) أنظر ابن الفركاح، باعث، ص52.

(3) أنظر ابن الفركاح، باعث، ص26.

(4) صرة: في الأصل سرّة.

(5) الأرضين: ناقصة في الأصل.

(6) الفرسخ: يساوي ثلاثة أميال أي ما يعادل 5544 متراً، وهذه المسافة كان يقطعها الرحالة مشياً على الأقدام، وهناك فرسخ وصفه بورشارد بأنه كان فرسخاً قصيراً، والمقصود هنا الفرسخ الذي كان يقطعه الإنسان وهو راكب على ظهر الحصان. بورشارد، وصف، ص34.

(7) لكة: بمعنى رجه أو هزة.

(8) أنظر ابن المرجا، فضائل، ص104.

(9) أنظر اللقيمي، لطائف، ص63. ابن المرجا، فضائل، ص164-165.

إمامه الحبيب، واقتداء مقدار مائة وألف وأربعة (و)⁽¹⁾ عشرين (ألفاً)⁽²⁾ من الأنبياء والمرسلين، وكثير من جماعات الملائكة المقربين، وفيه إيصال القناديل والأنوار، واتحاد أصوات المؤذنين والمكبرين بالأذكار، وصفوف الصالحين من المجاورين، والزائرين من محراب الأقصى إلى باب الحطة⁽³⁾، وقراء الأوراد في كل مكان وزمان، خصوصاً في الأسحار، وفيه عين سلوان⁽⁴⁾ أخت زمزم⁽⁵⁾، وجب الورقة⁽⁶⁾ من عيون الجنة⁽⁷⁾.

(1) حرف الواو ناقصة في الأصل.

(2) ألفاً: زائدة في الأصل.

(3) باب حطه: يقع في جهة الشمال من المسجد، وهو من أقدم أبواب الحرم الشريف، جدد عدة مرات كان آخرها أيام الملك المعظم عيسى سنة 617هـ/1220م. أنظر المقدسي، أحسن، ص170. الحموي، معجم، ج5، ص170. السيوطي، إتحاف، ج1، ص202. الحنبلي، الأنس، ج2، ص70-71. اللقيمي، لطائف، ص138. بيضون، دليل، ص98.

(4) عين سلوان: هي مجموعة عيون منها عين أم الدرج وبركة سلوان والبركة التحتانية ويترأب. تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية لسور الحرم على بعد 200 متر منه، وقد ورد في المصادر الجغرافية أن مائها يشفي الأمراض، كما أن المراجع الحديثة اهتمت بجوانب أغفلتها المصادر، تم الوصول إليها عن طريق الحفريات الأثرية التي أجراها العلماء في المنطقة والتي أثبتت أن مياه العين جلبت عبر نفق من نبع ستتا مريم الواقع على السطح الغربي للوادي. المقدسي، أحسن، ص151، ص167. علوي، سفرنامه، ص21. الحموي، معجم، ج5، ص168. الحنبلي، الأنس، ج2، ص112. السيوطي، إتحاف، ج1، ص212. أنظر الدباغ، بلادنا، ج2، ص151. خليل، مدينة، ص24.

(5) زمزم: هي بئر زمزم التي تقع في المسجد الحرام شرقي الكعبة بينهما ست وأربعون ذراعاً، عمقها تسع وستون ذراعاً، وعرض رأسها أربعة أذرع في أربعة أذرع بالذراع التي هي أربع وعشرون إصبعا، وسميت بذلك لكثرة مائها حيث زمتها هاجر أم إسماعيل حين انفجرت، وقيل: سميت بذلك لأن الملك سابور عندما حج البيت أشرف عليها وزمزم فيها، وقيل: سميت زمزم لزممة جبرائيل عليه السلام وكلامه عليها. خسرو، سفر نامه، ص132. الحموي، معجم، ج4، ص480. النووي، تهذيب، ج1، ص138. الحميري، الروض، ص292. البغدادي، مراصد، ج2، ص669. القرمانى، أخبار، ج3، ص289.

(6) جب الورقة: من أبار المسجد الأقصى، في طرف الجامع وعلى يسار الداخل إلى مسجد النساء. أنظر ابن المرجا، فضائل، ص131. ابن تميم، مثير، ص184. السيوطي، إتحاف، ج1، ص206. الحنبلي، الأنس، ج2، ص49. النابلسي، الحضرة، ص144. اللقيمي، لطائف، ص128.

(7) أنظر ابن المرجا، فضائل، ص246. ابن الفركاح، باعث، ص39.

كما روي عن عطية (بن) (1) قيس (2)، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: "سيدخل الجنة رجل من أمتي حيا وهو يمشي على رجله" (3)، ثم لما حاصر القدس بعض أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، قال أهل القدس: رجل هينته كذا وكذا، وليس فيكم رجل (فيكم) (4) على هينته، فنحن لا ننزل على حكمكم حتى نرى ذلك الرجل، فقالوا: ذلك عمر رضي الله عنه (5)، فلما جاء عمر رضي الله تعالى عنه، انفتح الأبواب، ونزلوا على حكمه، ثم أن (شريك) (6) بن حباشه التميمي (7) من أصحاب عمر رضي الله عنه، كان يسقي من جب الورقة، فانقطع الرثا (8)، ووقع الدلو في الجب، ونزل يخرج، فإذا رجل اخذ بيده وفتح بابا، وادخله منه الجنة، فاخذ الشريك منها ورقة، أخرجه (9) الرجل منها إلى الجب، فخرج منه، واخبر الناس بالقصة //2، فذكر كعب رضي الله تعالى عنه (10): (انفتح الأبواب ونزلوا على حكمه ثم إن

(1) بن: في الأصل ابن.

(2) عطية بن قيس، أبي يحيى، الكلبي الدمشقي، ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو مقرئ دمشق، كان مولى لبني عامر، غزا مع خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري، وعمل قارئاً للجند، حدّث عن النعمان بن بشير وغيره، وروى عنه عبد الرحمن بن يزيد وغيره، مات سنة 121هـ/739م. ابن سعد، الطبقات، ج7، ص460، ج13، ص94.

(3) الطبراني، مسند، ج1، رقم الحديث 54، ص55.

(4) فيكم: زائدة ومكررة في الأصل.

(5) عمر بن الخطاب: بن نفيل بن عبد العزى، أبو حفص، الخليفة الراشدي الثاني، ولد سنة 40 قبل الهجرة، أول من لقب بأمر المؤمنين، كان من أبطال قريش وأشرفهم، أسلم قبل الهجرة بخمس سنين، بويع بالخلافة يوم وفاة أبي بكر الصديق سنة 13هـ/634م، وهو أول من وضع التاريخ الهجري وأول من دون الدواوين، فتحت البلاد في عهده، قتله أبو لؤلؤة الفارسي سنة 23هـ/644م ودفن إلى جانب أبي بكر رضي الله عنهما. النووي، تهذيب، ج2، ص3.

(6) شريك: في الأصل شريكه.

(7) شريك بن حباشة: هو من بني عمرو بن عامر بن عبد الله بن الحارث بن نمير، يقال انه دخل في جب في بيت المقدس، وجاء بورقة تين تواري الرجل كله ويجمعها المرء في كفه فصار شعار بني نمير يا خضراء، وكان شعارهم يا جعد الوبر. ابن حجر، الإصابة، ج3، ص166. الحنبلي، الأئس، ج2، ص50.

(8) الرثا: رثت، الرثا والرثا، الخلق الخسيس البالي من كل شيء، نقول ثوب رثا، وحبل رثا، أي أصابه البلى. أنظر ابن منظور، لسان، باب الرء، ص150.

(9) أخرجه: في الأصل خرج.

(10) كعب: هو كعب بن مانع بن ذي هجن الحميري، أبو إسحاق، تابعي، كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن، أسلم في زمن أبو بكر، وقيل زمن عمر بن الخطاب، اخذ عنه الصحابة الكثير من أخبار الأمم الغابرة، دخل مع=

شريكة الحديث⁽¹⁾، ولما لم يتغير لون الورقة، ولم تذبل؛ تيس بمضي مدة طويلة، وكانت شبيهه بورق الخوخ، علم أنها من ورق الجنة، وكان الشريك يحفظها (من الأعداء)⁽²⁾ ويوصي بان يضعوها بعد موته فوق صدره تحت كنفه ففعلوا⁽³⁾.

=عمر يوم فتح القدس، توفي في حمص عام 32هـ/653م. الواقدي، فتوح، ج1، ص243-244. الذهبي، سير، ج3، ص489. الحنبلي، الأنس، ج2، ص47، ص424.

(1) العبارة مكررة في الأصل.

(2) من الأعداء: في الأصل بالاعداه.

(3) أنظر اللقيمي، لطائف، ص129. الواسطي، فضائل، ص93. ابن المرجا، فضائل، ص131. ابن تميم، مثير، ص184. السيوطي، إتحاف، ج1، ص206. الحنبلي، الأنس، ج2، ص50. ابن الفركاح، باعث، ص40-41. ابن عبد الواحد، فضائل، ص96.

(نكر الخضر عليه السلام)⁽¹⁾

إن الخضر عليه السلام⁽²⁾ يسكن بين باب الرحمة⁽³⁾ وباب الأسباط⁽⁴⁾، يصلي في كل أسبوع في المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد قبا⁽⁵⁾، ومسجد الأقصى، ومسجد طور زيتا⁽⁶⁾، ويغتسل من عين سلوان مرة، ويأكل فيه مرتين من كمأة⁽⁷⁾ البادية مع الكرفس⁽⁸⁾، ويشرب فيه مرة من زمزم، ومرة من جب الورقة⁽⁹⁾.

(1) العنوان من المحقق.

(2) الخضر عليه السلام: هو صاحب موسى عليه السلام. أنظر ابن تيمية، مجموعة، ج2، ص66. ابن تميم، مثير، ص291. ابن حجر، الإصابة، ج1، ص479. اللقيمي، لطائف، ص136.

(3) باب الرحمة: يقع في وسط الحائط الشرقي الخارجي لبيت المقدس، جنوب باب الأسباط بنحو 200م، متميزا بجماله ورونقه ويعود للعصر الأموي، وهو مغلق الآن، ولهذا الباب طريق مزدوج، الجنوبي يسمى باب الرحمة والشمالى يسمى باب التوبة، ويطلق المسلمون على هذا الباب اسم البوابة الأبدية، وهم يعتقدون أن هذه البوابة ستفتح يوم القيامة، وأن المسلمين سوف يمرون على الصراط إلى الجنة عبر وادي قدرون شرقي هذه البوابة. زايد، القدس، ص243-244.

(4) باب الأسباط: سمي بذلك نسبة لأسباط بني إسرائيل، من أقدم الأبواب، والباب الحالي أعيد بناؤه في الفترة الأيوبية سنة 610هـ/1213م، كما تم تجديده بالفترة المملوكية سنة 769هـ/1367م. يقع في الحائط الشرقي وأطلق عليه الأمويون أحيانا باب أسطفان. أنظر الحنبلي، الأئس، ج2، ص72. النابلسي، الحضرة، ص97. بيضون، دليل، ص98.

(5) مسجد قبا: أسسه الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة الأولى للهجرة، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى قرية قباء الواقعة قرب المدينة، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار على بعد ميلين من المدينة، وهو الذي انزل فيه: (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) (التوبة: 108). الحميري، الروض، ص481. أبو الفداء، تقويم، ص81. البغدادي، مراصد، ج3، ص1061. الحنبلي، الأئس، ج2، ص303.

(6) طور زيتا: هو الجبل الشرقي من بيت المقدس، وهو جبل عظيم مشرف على المسجد الأقصى. المقدسي، أحسن، ص151، ص172، ص189. الحنبلي، الأئس، ج2، ص117.

(7) كمأة: اسم جمع، نبات ينقض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر، والجمع والمفرد كمأة، أنظر ابن منظور، لسان، ج1، ص148.

(8) الكرفس: بقلة من أحرار البقول، معروف يؤكل، والكرفس، القطن وهو الكرفس. أنظر ابن منظور، لسان، ج6، ص196.

(9) أنظر الواسطي، فضائل، ص91. ابن المرجا، فضائل، ص140. ابن تميم، مثير، ص292. السيوطي، إتحاف، ج1، ص199. ابن الجوزي، تاريخ، ص51. اللقيمي، لطائف، ص288. القرشي، مفتاح، ص175. الحنبلي، الأئس، ج2، ص69.

عن سعيد بن عبد العزيز⁽¹⁾: إن في جب عين سلواني، كانت عين، إذا اتهمت امرأة بالفاحشة، شربت منها، فإن كانت بريئة سلمت وإلا ماتت، فلما اتهموا مريم عند ولادة عيسى عليه السلام، شربت منها وسلمت، ودعت حتى غارت العين تحت الأرض؛ لئلا تفتضح امرأة بين الناس⁽²⁾.

(عن)⁽³⁾ أبي هريرة رضي الله تعالى عنه⁽⁴⁾، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: "أربعة من بلاد الدنيا من الجنة، مكة، والمدينة، والقدس، ودمشق⁽⁵⁾. وفي بعض الروايات⁽⁶⁾ والأحاديث، ثلاثة من بلاد الدنيا (من)⁽⁷⁾ الجنة، مكة، والمدينة، والقدس. وفي بعض الأخبار⁽⁸⁾، أن الجنة أرضها الكرسي، وسطحها العرش، ولو أن حجرا سقط من الجنة لسقط على الصخرة⁽⁹⁾، وهي عرش الله الأرضي المرتفع عن وجه الأرض، بحمد قدرة الله كالعرش السماوي.

(1) سعيد بن عبد العزيز التنوخي، يكنى أبا محمد، مات 167هـ/784م، وهو دمشقي. ابن سعد الطبقات، ج7، ص326.

ابن خياط، الطبقات، ص580. الحنبلي، الأنس، ج2، ص367.

(2) أنظر ابن الجوزي، فضائل، ص98.

(3) ساقطة في الأصل.

(4) أبي هريرة: عبد الرحمن الدوسي اليماني، حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير، وعن أبي بكر، وعن عمر، وكان من حفظة العلم، وكان أحفظ من روى الحديث في دهره، توفي سنة 58هـ. ابن سعد، الطبقات، ج4، ص243-254. ابن خياط، الطبقات، ص192. ابن حبان، تاريخ، ص181. الذهبي، تذكرة، ج1، ص32-33. ابن حجر، الإصابة، ج4، ص199. الحنبلي، الأنس، ج2، ص69.

(5) أنظر ابن الجوزي، تاريخ، ص63. ابن تميم، مثير، ص259. ابن الفركاح، باعث، ص39، ص48. الربيعي، فضائل، ص72.

(6) الروايات: رواية في الأصل.

(7) من: ناقصة في الأصل.

(8) الأخبار: أخبار في الأصل.

(9) أنظر الحنبلي، الأنس، ج2، ص353. ابن الفركاح، باعث، ص24. ابن المرج، فضائل، ص130.

كما روي عن كعب (رضي الله عنه)⁽¹⁾: إن الله تعالى، قال للصخرة: أنت عرشي⁽²⁾ الأبدى، ومن تحتك رحب الأرضين، وحتى أول ما انكشف عنه ماء الطوفان، وله حظ من قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾⁽³⁾، فرحمة الله المفعمة من الرحمن مستولية عليه، ومنتشرة منه إلى الأفاق، كما مر، فعلم أن القدس منبع الرحمة، ومنفسهما، فما يصل إلى الأفاق شعبيها وأقسامها⁽⁴⁾.

وعن كعب الأحبار رضي الله تعالى عنه، إن لله تعالى باباً مفتوحاً في السماء الدنيا، على جبال القدس⁽⁵⁾، ينزل منه كل ليلة سبعون ألف ملك، يستغفرون لمن يصلي فيه⁽⁶⁾.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، انه من صلى في بيت المقدس، فقد غفر له ذنوبه كلها، وكذلك سائر الأعمال في تضاعف الثواب، كما // 3

(1) رضي الله عنه: في الأصل رضي.

(2) عرشي: عرش في الأصل.

(3) سورة طه، آية 5 .

(4) أنظر ابن الجوزي، فضائل، ص146.

(5) جبال القدس: تحوي جبال القدس مرتفعات نابلس والقدس والخليل. ويمكننا تقسيم جبال القدس إلى قسمين جبال داخلية أقيمت عليها المدينة القديمة، وهي الجبل الذي يقوم عليه الحرم الشريف الواقع شرقي المدينة على ارتفاع 885م، والجبل الواقع شمال شرقي المدينة بين باب الساهرة وباب حطه على ارتفاع 792م، والجبل الذي يتوسط البلدة حيث توجد كنيسة القيامة على ارتفاع 792م، وجبل صهيون الواقع جنوب غرب جبال القدس الثلاثة على ارتفاع 770م، وجبال خارجية أحاطت بالمدينة من جهات مختلفة كان أهمها: جبل الزيتون (جبل الطور)، وجبل القدس، وجبل طور زيتا، وجبل الرأس، وجبل المشارف، وجبل السناسين، وجبل المكبر، وجبل المنظار، وجبل النبي صموئيل. وقد اعتبرت هذه الجبال سداً منيعاً ضد الغزوات الخارجية، كما تعد جسراً مهماً للأغراض التجارية، وتعتبر مصدراً هاماً لحجارة البناء وبالذات لمدينة القدس. أبو حمود، معجم، ص53، ص57، ص59. خليل، مدينة، ص20-22.

(6) أنظر اللقيمي، لطائف، ص64. الواسطي، فضائل، ص78. ابن المرجا، فضائل، ص160، ص229. ابن الفركاح، باعث، ص25. السيوطي، إتحاف، ج1، ص103. القرشي، مفتاح، ص190.

روي، أن من تصدق درهما في بيت المقدس، فقد أعتق رقبة من النار، ومن تصدق خبزة فكأنما تصدق "مثل جبل الأرض صدقة"⁽¹⁾.

وعن السري⁽²⁾ (رحمة الله عليه)⁽³⁾، إن الخضر وإلياس يصومان شهر رمضان في بيت المقدس⁽⁴⁾.

(عن)⁽⁵⁾ جابر⁽⁶⁾ (رضي الله عنه)⁽⁷⁾، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، سئل عن أول من يدخل الجنة، فقال: يدخل الجنة أولا الأنبياء والمرسلون، ثم الشهداء والصديقون، ثم مؤذنوا بيت المقدس، ثم مؤذنوا المسجد الحرام، ثم مؤذنوا مسجدي، ثم مؤذنوا سائر المساجد بقدر أعمالهم⁽⁸⁾.

(1) (بملاء الأرض ذهباً)، هكذا وردت عند القرشي، مفتاح، ص169-170. ابن المرجا، فضائل، ص342. الحنبلي، الأئس، ج1، ص365.

(2) السري: السري بن يحيى بن إياس الشيباني، من أهل البصرة، كنيته أبو يحيى، وقيل: أبو الهيثم، مات سنة 169هـ/785م بمكة. أنظر ابن حبان، الثقات، ج6، ص427.

(3) رحمة الله عليه: في الأصل رحمه.

(4) أنظر اللقيمي، لطائف، ص288. الواسطي، فضائل، ص91. ابن المرجا، فضائل، ص140. ابن الجوزي، تاريخ، ص51. ابن الفرکاح، باعث، ص23. السيوطي، إتحاف، ج1، ص199. الحنبلي، الأئس، ج2، ص70. القرشي، مفتاح، ص176.

(5) ساقطة في الأصل.

(6) جابر: هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، الإمام أبو عبد الله الأنصاري، الفقيه، مفتي المدينة في زمانه، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن خالد بن الوليد، وعلي بن أبي طالب، وأبي بكر، مات سنة 78هـ/698م. ابن خياط، الطبقات، ص174. ابن قتيبة، المعارف، ص307. ابن حبان، الثقات، ج3، ص51. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص648. ابن الأثير، أسد، ج1، ص307. الحنبلي، الأئس، ج2، ص356.

(7) رضي الله عنه: في الأصل رضي.

(8) (قدم ابن عبد الواحد مؤذنو الكعبة على مؤذنو بيت المقدس). أنظر ابن عبد الواحد، فضائل، ص93.

وعن انس⁽¹⁾ (رضي الله عنه)⁽²⁾، عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، انه قال: من زار عالماً يعمل بعلمه، فله ثواب من زار بيت المقدس، ومن زار بيت المقدس ابتغاء لمرضات الله، أعطاه الله ثواب ألف شهيد، وحرّم الله لحمه وجسمه على النار⁽³⁾.

وعن مكحول⁽⁴⁾، انه من خرج إلى بيت المقدس، ولم يخرج إلا (للصلاة)، فصلى (الصلوات)⁽⁵⁾ الخمس، خرج منه كيوم ولدته أمه⁽⁶⁾، ومن زار اشتياقاً إليه دخل الجنة، بالدلال والغنج، وزاره فيها الأنبياء وهم يتعبطون⁽⁷⁾ منزلته من الله⁽⁸⁾، وما من قافلة خرجت إليه للزيارة، إلا حفته الملائكة بالرحمة، وهم يستغفرون له.

(1) انس: مالك بن يزيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني سنين لمدة عشر سنين، وهو من أشهر رجال الصحابة وأكثرهم حفظاً للحديث، مات في البصرة سنة 93هـ/711م، في خلافة الوليد بن عبد الملك. أنظر ابن سعد، الطبقات، ج7، ص17. ابن عساکر، تاريخ، ج9، ص332. ابن عساکر، تهذيب، ج3، ص142. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص623. ابن الأثير، أسد، ج5، ص365. النووي، تهذيب، ج1، ص127. المزني، تهذيب، ج2، ص559. الذهبي، سير، ج3، ص395. الذهبي، تذكرة، ج1، ص44. الذهبي، العبر، ج1، ص80. ابن كثير، البداية، ج9، ص88. ابن تغري بردي، النجوم، ج1، ص224.

(2) رضي الله عنه: في الأصل رضه.

(3) أنظر ابن الفركاح، باعث، ص10.

(4) مكحول: أبو عبد الله، كان مولى من أصل خراساني لامرأة عربية، من محدثي الشام، اخذ الحديث عن انس بن مالك وأبي إمامة الباهلي، واخذ عنه اللوزاعي، توفي سنة 113هـ/731م. أنظر ابن سعد، الطبقات، ج7، ص453. الالصبهاني، حلية، ج5، ص177. النووي، تهذيب، ج2، ص113. ابن خلكان، وفيات، ج5، ص280. الذهبي، سير، ج5، ص155. الذهبي، تذكرة، ج1، ص107. الذهبي، العبر، ج1، ص107. ابن كثير، البداية، ج9، ص305.

(5) الصلوات: في الأصل الصلوة.

(6) أنظر ابن الفركاح، باعث، ص61.

(7) يتعبطون: في الأصل يغسبطون.

(8) أنظر الواسطي، فضائل، ص28. ابن المرجا، فضائل، ص90.

وعن أبي (عبلة)⁽¹⁾، إن المراد بالساهرة⁽²⁾، في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾⁽³⁾،
البقيع⁽⁴⁾ الذي في جنب طور زيتا⁽⁵⁾.

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه⁽⁶⁾، وحذيفة بن عباس رضي الله عنه، إن النبي
صلى الله عليه وسلم، قال "يحشر الناس على ارض يقال لها الساهرة على طرف بيت
المقدس"⁽⁷⁾.

وعن كعب الأحبار (رضي الله عنه)⁽⁸⁾، إن من دفن بيت المقدس فقد جاز الصراط،
وقيل أن الله تعالى، قال: -عند قوله: ﴿ادخلوا هذه القرية (فكلوا)⁽⁹⁾ منها حيث شئتم﴾⁽¹⁰⁾ - يا
موسى اذهب إلى بيت المقدس، فإن فيه نوري وناري وتوري⁽¹¹⁾، يعني جنتي وجهنمي لأهل

(1) أبي عبلة: في الأصل عبلة. وهو إبراهيم بن عبلة، الإمام، شيخ فلسطين، يكنى أبو اسحق العقيلي الشامي المقدسي، من بقايا التابعين، روى عنه وائل بن الأَسقع وانس بن مالك وأبي إمامه الباهلي وبلال بن أبي الدرداء وخالد بن معدان، أدرك ابن عمر، توفي عام 152هـ/769م، وقيل انه روى نحو مائة حديث. المزي، تهذيب، ج2، ص45.

(2) الساهرة: هي موضع في بيت المقدس، قيل عنها أنها لم يسفك فيها دم. أنظر الحموي، معجم، ج3، ص180.

(3) سورة النازعات، آية 14.

(4) البقيع: لبقيع في الأصل.

(5) أنظر ابن الفركاح، باعث، ص43.

(6) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو الحسن، رابع الخلفاء الراشدين، ولد بمكة سنة (600م/23ق.هـ)، أحد المبشرين بالجنة، وابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وصهره، من أكابر العلماء بالقضاء، أول من أسلم بعد خديجة بنت خويلد (ت620م)، تأخى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم، تولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة (35هـ/656م)، خاض حرباً مع عائشة أم المؤمنين (ت58هـ/678م) وطلحة بن عبيد الله (ت36هـ/657م) والزبير بن العوام (ت36هـ/657م) في وقعة الجمل سنة (36هـ/657م)، وحاربه معاوية بن أبي سفيان في صفين سنة (37هـ/658م)، قتله عبد الرحمن بن ملجم (ت40هـ/660م) في الكوفة سنة (40هـ/660م). المسعودي، مروج، ج2، ص359. الأصبهاني، حلية، ج1، ص61. ابن عبد البر، الإستيعاب، ج2، ص197. ابن الأثير، الكامل، ج3، ص254. الذهبي، معرفة، ص11. ابن دقماق، الجوهر، ج1، ص56.

(7) أنظر الواسطي، فضائل، ص88. ابن المرجا، فضائل، ص323.

(8) رضي الله عنه: في الأصل رض.

(9) فكلوا: وكلوا في الأصل.

(10) سورة البقرة، آية 58.

(11) أنظر اللقيمي، لطائف، ص64. ابن المرجا، فضائل، ص259. ابن الفركاح، باعث، ص26. السيوطي، إتحاف، ج1، ص105.

العقبى، وعذابي بالطوفان وغيره لأهل الدنيا، ومن هذه الأخبار يفهم أن ارض المحشر يكون على شرق الوادي الذي يقال له الآن وادي جهنم⁽¹⁾، والجنة مكان بيت المقدس الذي هو على الجانب⁽²⁾ الغربي، ويكون الصراط ممدود⁽³⁾ على وادي جهنم، كما يعرف الآن أهل القدس //4/ اسمه، (كذلك)⁽⁴⁾ فعلى هذا من دفن في بيت المقدس فقد جاز الصراط، كما قال كعب الأحبار: تفألاً بحاله لما له، ومن كفر في طي السموات، وتبديل الارضين، وخلق مكانها، لا يستبعد شغل مكانها بالجنان والنيران بالمد والتوسيع دون خلق جديد بديع، ولا يستبعد قدرة الله على توسيع المكان وتضييقه وطي الزمان ونشره وتفريغته.

وعن معاذ⁽⁵⁾ (رضي الله عنه)⁽⁶⁾، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، انه قال الله تعالى للقدس: يا (أورشليم)⁽⁷⁾؛ أي دار السلام، أنت مختاري من بلادي، ابعث إليك مختاري من عبادي، فمن ولد فيك واختار عليك غيرك فبذنب أصابه، ومن ولد في غيرك فاختارك على غيرك فبرحمة أصابه مني، ويا (أورشليم)⁽⁸⁾ أنت مطهر بنوري واليك بمجيء عبادي⁽⁹⁾.

(1) وادي جهنم: هو أحد أودية مدينة القدس ويقع خارج أسوارها في الجهة الشرقية وتشرف عليه مقبرة "باب الرحمة" والتي تضم رفات العديد من الصحابة. السيوطي، إتحاف، ج2، ص413. الحنبلي، الأنس، ج2، ص282.

(2) الجانب: جانب في الأصل.

(3) ممدود: في الأصل ممدودة.

(4) كذلك: زائدة في الأصل.

(5) معاذ: العالم أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي معاذ بن جبل، كان احد الأربعة الذين جمعوا القرآن، شهد العقبة وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم، زار بيت المقدس وأقام بها ثلاثة أيام، استشهد في طاعون عمواس بالأردن سنة 18هـ/639م. أنظر ابن سعد الطبقات، ج2، ص347. ابن قتيبة، المعارف، ص254. الناصبهاني، حليه، ج1، ص224. النووي، تهذيب، ج2، ص98. الذهبي، سير، ج1، ص443. الذهبي، تذكرة، ج1، ص19. الذهبي، العبر، ج1، ص17.

(6) رضي الله عنه: في الأصل رض.

(7) أورشليم: في الأصل رسلم.

(8) أورشليم: في الأصل رسلم.

(9) أنظر ابن الفركاح، باعث، ص48-49. ابن الجوزي، تاريخ، ص69.

وعن كعب الأحبار، ووهب بن منبه⁽¹⁾ (رضي الله عنه)⁽²⁾، إن من دفن في بيت المقدس فقد أمن من فتنة القبر وعذابه⁽³⁾، أن واحداً من أهل الصدق والعفاف، بات ليلة في قرية العنب⁽⁴⁾، (و)⁽⁵⁾ حين خرج لحاجة إلى (الرملة)⁽⁶⁾، فرأى في منامه إن طائفتين التقتا وتنازعتا على تابوت فيه ميت، فقالت احديهما: نحن ملائكة العذاب، وهذا مسيء، فنحن أولى به، وقالت الأخرى: نحن ملائكة الرحمة، ودخل هذا في أرض القدس، فنحن أولى به، فغلبت ملائكة الرحمة على ملائكة العذاب، فأصبح ورأى أناسا يحملون تابوتا فيه ميت، فقال: من في التابوت؟ قالوا: رجل من مصر، كان مقربا عند السلطان، أوصى إلينا بان يدفن في بيت المقدس، فرجع الرجل وصلى عليه معهم، وحضر دفنه⁽⁷⁾، وكان مهاجر إبراهيم عليه السلام في قوله: إني مهاجر إلى الله، ومهاجر لوط في قوله تعالى: ﴿ونجيناه لوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين﴾⁽⁸⁾،

(1) وهب بن منبه: أبو عبد الله وهب بن منبه اليماني، ولد في آخر خلافة عثمان، وهو صاحب الأخبار والقصص، وكانت له معرفة بأخبار الأوائل، وهو من علماء التابعين، له كتاب: الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وأسفارهم، وكان يكثر النقل عن الإسرائيليات، توفي بصنعاء سنة 110هـ/729م، وقيل سنة 116هـ/734م. أنظر ابن سعد، الطبقات، ج5، ص395. ابن خياط، الطبقات، ص287. ابن حبان، الثقات، ج5، ص487. الأصبهاني، حلية، ج4، ص23. الحموي، معجم الأدباء، ج19، ص259. ابن خلكان، وفيات، ج6، ص75. الذهبي، تذكرة، ج4، ص352. الحنبلي، الأنس، ج2، ص81.

(2) رضي الله عنه: في الأصل رض.

(3) أنظر ابن الفركاح، باعث، ص43. الواسطي، فضائل، ص46.

(4) قرية العنب: تقع إلى الشمال الغربي من مدينة القدس، وتبعد عنها حوالي 13كم، وتقوم القرية على بقعة (مدينة يعاريم) الكنعانية، وتعني مدينة الغابات، عرفت في الماضي بقرية العنب، حتى نزلتها في مطلع العهد العثماني عائلة أبو غوش، فحملت القرية اسم العائلة. أنظر الحموي، معجم، ج2، ص265. الدباغ، بلادنا، ج8، ص113. حجاج، كل مكان، ج1، ص20.

(5) الواو: ناقصة في الأصل.

(6) الرملة: في الأصل رملة. وهي مدينة في فلسطين، كانت رباطاً للمسلمين منذ أن سيطروا على فلسطين، ولما ولي الوليد بن عبد الملك وولى أخاه سليمان جند فلسطين نزل الرملة ومصرها، وكان أول ما بنى فيها قصره وداراً تعرف بدار الصباغين، ومن أشهر أثارها اليوم: المسجد الأبيض ومسجد الأربعين. أنظر الحموي، معجم، ج3، ص69. أبو الفداء، تقويم، ص221، هونيكان، الرملة، ج10، ص193-197. حجاج، كل مكان، ج2، ص739. جبر، معجم، ص118. أبو حمود، معجم، ص101. شراب، معجم، ص422.

(7) أنظر ابن المرجا، فضائل، ص200. ابن تميم، مثير، ص249. ابن الفركاح، باعث، ص44-45.

(8) سورة الأنبياء، آية 71. وهذا حكاية عن الخليل إبراهيم عليه السلام في هجرته الأولى إلى بيت المقدس وبلاد الشام.

ومهاجر بني إسرائيل في قوله تعالى: ﴿ولقد بوأنا بني إسرائيل (مبواً) (1) صدق﴾ (2)، ومهاجر الصالحين في قوله: ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ (3) من أرض القدس.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رحمة الله (4)، عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال: "أنها ستكون هجرة بعد هجرة، فخير الناس إلى مهاجر إبراهيم" (5)، فعلم أن الأموات يهاجرون إليه، كأدم والرجل المصري وغيرهما، وان الأحياء يهاجرون إليه في كل زمان، إذ (الحياة) (6) خير لهم، يتضاعف ثواب العبادات، والأمن من الفتن // 5 ، والموت خير لهم بالأمن من عذاب القبر وفتنته.

(1) مبواً: في الأصل متبوء.

(2) سورة يونس، آية 93.

(3) سورة الأنبياء، آية 105.

(4) عبد الله بن عمرو بن العاص: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم، أسلم قبل أبيه، ساهم بفتح الشام، وكان حامل راية أبيه في اليرموك، وشارك أباه في صفين، وقيل: انه كان يعرف السريانية، وقرأ الإنجيل وزار بيت المقدس، روى عنه أكثر من 700 حديث، توفي سنة 65هـ/684م. أنظر ابن سعد، الطبقات، ج7، ص494. ابن قتيبة، المعارف، ص146. الأصبهاني، حلية، ج1، ص396. ابن الأثير، أسد، ج3، ص233. المزي، تهذيب، ج10، ص372. النووي، تهذيب، ج1، ص281. الذهبي، سير، ج3، ص79. الذهبي، تذكرة، ج1، ص41. الذهبي، العبر، ج1، ص53. ابن تميم، منير، ص14. الفاسي، العقد، ج5، ص222. العسقلاني، الإصابة، ج4، ص192.

(5) أنظر أبي داود، سنن، رقم الحديث 2482، ص79.

(6) الحياة: في الأصل الحيوية.

وعن النبي صلى الله عليه وسلم، انه قال لعبيدة ابن الجراح⁽¹⁾: إذا ظهرت⁽²⁾ الفتن، ففر إلى بيت المقدس، فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما اصنع لو لم أدركه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعط مالك وامسك دينك⁽³⁾.

وعن علي رضي الله عنه، انه قال: نعم المكان بيت المقدس، حين ظهرت⁽⁴⁾ الفتن، من أقام فيه فكأنما غزا في سبيل الله، سيأتي زمان على الناس، يقول واحد منهم يا ليتني كنت تبنة في لبنة في بيت المقدس، فشد الرحال إلى القدس، إذا كان مستحبا وقت العدالة والصلاح، يكون واجبا وقت الفتن والفساد، وقد اقسم الله تعالى بالجمال التي يشد عليها الرحال إلى مكة، تعظيما وتشريفا، فلا بد أن يدخل الجمال التي يشد عليه الرحال إلى القدس في ذلك التعظيم والتشريف، كما قال الله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾⁽⁵⁾ (إلى آخر)⁽⁶⁾ السورة.

(1) عبيدة بن الجراح: عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري، احد العشرة المبشرين بالجنة، توفي في طاعون عمواس سنة 18هـ/639م، في خلافة عمر بن الخطاب، وله ثمان وخمسون سنة، وقبره بالقرب من عجلون في الأردن. ابن سعد، الطبقات، ج2، ص409. ابن حبان، تاريخ، ص29. ابن حجر، الإصابة، ج2، ص252. الحنبلي، الأنس، ج2، ص385.

(2) ظهرت: ظهر في الأصل.

(3) لم اعثر على هذا الحديث، وقد ورد عند السيوطي، إتحاف، ج1، ص109. الحنبلي، الأنس، ج2، ص362. اللقيمي، لطائف، ص76.

(4) ظهرت: ظهر في الأصل.

(5) سورة العاديات، آية 1 .

(6) ناقصة في الأصل.

في ذكر المزارات الشريفة في القدس

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: من احتبس فرسا في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده، فإن سيعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾، وقد كان سليمان عليه السلام⁽²⁾، يحتبس ويربط في إصطبل⁽³⁾ تحت المسجد الأقصى، وسؤاله⁽⁴⁾ الملك، بقوله: رب اغفر لي وهب لي ملكا، كان للغزو وإعلاء كلمة الله تعالى، وإجراء أحكام الدين والغلبة على الكفار والمشركين، وكان عالماً بمضمون قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾⁽⁵⁾ (إلى آخره)⁽⁶⁾ السورة، وكان⁽⁷⁾ غرض سليمان إعزاز الدين، وتشريف مكان العابدين، بني بيت المقدس بأنواع التحلية والتزيين، وقد ذكرنا فضائل بيت المقدس في الفصل السابق.

وأما المزارات التي ينبغي أن يزار كل منها ويصلى عنده ويجتهد في الدعاء، فالحجر الذي عليه اثر قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

(1) أنظر الشوكاني، نيل، ج1، ص32. النسائي، سنن، كتاب الخيل، رقم الحديث 4423، ج3، ص44.
(2) سليمان عليه السلام: توفي وعمره 52 سنة، فكانت مدة ملكه 40 سنة، فتكون وفاته في أواخر سنة 575 لوفاة موسى عليه السلام، وذلك بعد فراغ بناء بيت المقدس بسبع وعشرين سنة. الحنبلي، الأئس، ج2، ص253.
(3) إصطبل: مشهور بإصطبل سليمان، يقع أسفل المسجد من جهة القبلة، وسمي كذلك لأن الصليبيين أثناء احتلالهم للقدس استخدموا هذا المكان إصطبلًا لخيولهم، والواقع أن هذا المبنى ما هو إلا عبارة عن التسوية المعمارية التي أقامها الأمويون ليتسنى لهم بناء المسجد الأقصى، كمخازن لدار الإمارة. أنظر الحنبلي، الأئس، ج2، ص66. بيضون، دليل، ص104.
اللقيمي، لطائف، ص144.
(4) سؤاله: سؤاله في الأصل.
(5) سورة العاديات، آية 1 .
(6) (إلى آخره): ناقصة في الأصل.
(7) وكان: ويكون في الأصل.

عن يميني الصخرة، ومعتكف إبراهيم وسائر العابدين تحت الصخرة وقبة السلسلة⁽¹⁾ عن يسار قبة المعراج⁽²⁾، وقبة حجر سليمان الذي انشق من الصخرة واستقبله في مكان القبة، وباب الحطة الذي أمر بنو إسرائيل بان يدخلوا منه حيث قال الله تعالى: ﴿وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر // 6 لكم خطاياكم﴾⁽³⁾، وباب الأسباط، وموضع كرسي سليمان⁽⁴⁾، وباب الرحمة الذي دخل منه عمر رضي الله عنه⁽⁵⁾، وباب التوبة الذي إذا أذنب واحد من بني إسرائيل كتب⁽⁶⁾ على ناصيته⁽⁷⁾ ذنبه، فهجره الناس، كان يعتكف عنده متضرعاً إلى الله يمحو ذنبه عن ناصيته، وهما بابان مسدودان الآن من خارج السور⁽⁸⁾، احدهما قريب من الأخر جداً، ووراء ذلك وادي جهنم، فيشبهه بأنه مجمع جائزي الصراط، حتى قيل أن هذا موضع قال الله تعالى فيه: ﴿فضرب بينهم بسور له باب باطنه﴾⁽⁹⁾ فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب⁽¹⁰⁾، وكان مكان الأعراف رأس السور⁽¹¹⁾ فوق البابين، وليبيت⁽¹²⁾ المقدس ثمانية أبواب منيرة، مثل

(1) قبة السلسلة: قبة ظريفة مكشوفة من جميع جوانبها، بمنزلة الخيمة الكبيرة المثمنة، وهي قبالة الباب الشرقي الذي لجامع الصخرة. السيوطي، إتحاف، ص122. الحنبلي، الأنس، ج2، ص227. النابلسي، الحضرة، ص136. أنظر نجم، كنوز، ص73. العارف، تاريخ، ص199.

(2) قبة المعراج: تقع غربي مسجد الصخرة المشرفة إلى الشمال، وهي بناء مثنى الشكل تغطيه قبة مقامة على ثلاثين عموداً من الرخام، لها محراب بداخلها من الجهة الجنوبية، بنيت في بادئ الأمر تذكراً لعروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء، جدها الأمير عز الدين عثمان الزنجيلي متولي القدس سنة (597هـ/1200م). الحنبلي، الأنس، ج2، ص58. النابلسي، الحضرة، ق1، ص370. أنظر العارف، تاريخ، ص77. تاريخ، ص199. نجم، كنوز، ص112. الدباغ، بلادنا، ج4، ص485. شراب، بيت، ص423.

(3) الأنبياء، آية 71.

(4) كرسي سليمان: مكان في مؤخر المسجد، مما يلي باب الأسباط، وهو داخل القبة المعروفة بقبة سليمان عند باب الدويدارية. أنظر الحنبلي، الأنس، ج1، ص123.

(5) رضي الله عنه: رض في الأصل.

(6) كتب: فكتب في الأصل.

(7) ناصيته: ناصية في الأصل.

(8) السور: السمد في الأصل.

(9) ناقصة في الأصل.

(10) سورة الحديد، آية 13.

(11) السور: السمد في الأصل.

(12) وليبيت: وبيت في الأصل.

أبواب الجنة، باب النبي صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾، وباب السلسلة⁽²⁾، وباب القطنين⁽³⁾، وباب العمود⁽⁴⁾، وباب الأسباط، وباب حطه⁽⁵⁾، وباب التوبة، وباب الرحمة، ومحراب داود عليه السلام⁽⁶⁾ يقرأ⁽⁷⁾ عنده سورة ص⁽⁸⁾، ومحراب زكريا⁽⁹⁾، ومحاريب الحرم كلها، ومحاريب الأقصى خصوصاً محراب عمر⁽¹⁰⁾، ومعاقبة⁽¹¹⁾،

(¹) باب النبي: هو باب محمد، وقد سماه ناصر خسرو بهذا الاسم، وهو بجانب القبلة في المسجد الأقصى، أي في الجنوب، عرضه عشرة أذرع وارتفاعه متفاوت حسب المكان، فهو في مكان خمس أذرع، أي علو سقف الممر، وفي مكان آخر عشرون والجزء المسقوف من المسجد الأقصى مشيد فوق هذا الممر، ثم أن هذا الباب هو الذي دخل منه النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى المسجد ليلة المعراج. إبراهيم، فضائل، ص264.

(²) باب السلسلة: يقع غربي الحرم، بالقرب من باب السكينة يخرج منه الناس إلى خط داود، ولذلك عرف قديماً بباب داود. أنظر الحنبلي، الأنس، ج2، ص72. العارف، تاريخ، ص90.

(³) باب القطنين: أكبر أبواب الحرم الشريف المملوكية الإنشاء، وهو من عمل السلطان الناصر محمد بن قلاوون بإشراف نائبه الأمير سيف الدين تنكز الناصري، سنة 737هـ/1336م، سمي بذلك لأنه ينتهي لسوق القطنين. أنظر السيوطي، إتحاف، ج1، ص204. الحنبلي، الأنس، ج2، ص72. ببيضون، دليل، ص100. اللقيمي، لطائف، ص135.

(⁴) باب العمود: من أشهر وأضخم أبواب القدس، تم تجديده زمن السلطان العثماني سليمان القانوني، وهو بمثابة المدخل الرئيس للمدينة، وله عدة أسماء، منها: باب دمشق، وباب النصر، وباب ستيفين، وباب نيابولس، وقد سمي باسم باب العمود، لأن الرومان أقاموا عموداً في الميدان خلف بوابة دمشق، وكان الرومان يستخدمون هذا العمود نقطة لقياس المسافات من أورشليم إلى المدن الأخرى، وهذا العمود هو الذي أعطى اسم بوابة دمشق اسم بوابة العمود، علماً أنه لا يوجد أي أثر لعمود منذ عدة قرون. أنظر بورشارد، وصف، ص145. العارف، المفصل، ص432. الدباغ، بلادنا، ج10، ص85. زايد، القدس، ص241.

(⁵) حطة: الحطه في الأصل.

(⁶) محراب داود: هو أحد المحاريب المشهورة في بيت المقدس، وهو في الجانب الشمالي لساحة المسجد الأقصى عند مهد عيسى، وهو خارج المسجد الأقصى في حصن عند باب المدينة وهو القلعة، ويعرف هذا الباب بباب المحراب والآن بباب الخليل، وكان موضع هذه القلعة دار داود عليه السلام. الواصل، مسالك، ص57. خسرو، سفر نامه، ص70. الحنبلي، الأنس، ج2، ص485. النابلسي، الحضرة، ص389. أنظر العارف، تاريخ، ص69، ص80. نجم، كنوز، ص158. الدباغ، بلادنا، ج9، ص206.

(⁷) يقرأ: يقرأ في الأصل.

(⁸) أنظر اللقيمي، لطائف، ص130. ابن الفرکاح، باعث، ص34.

(⁹) محراب زكريا: يقع في إيوان صغير، إلى الشمال من مقام عزيز، بجوار الباب الشرقي. أنظر الحنبلي، الأنس، ج2، ص13. العارف، تاريخ، ص70.

(¹⁰) محراب عمر: محراب كبير إلى الشرق من المنبر، كان اسمه فيما مضى محراب داود، ثم صاروا يسمونه محراب عمر، وهو المكان الذي صلى به عمر. أنظر الحنبلي، الأنس، ج2، ص13. العارف، تاريخ، ص69.

(¹¹) محراب معاقبة: يقع داخل المسجد الأقصى، إلى الغرب من المنبر، داخل المقصورة المصنوعة من الحديد، تقع بجوار الباب المتواصل منه إلى الزاوية الخنثية. أنظر الحنبلي، الأنس، ج2، ص12. العارف، تاريخ، ص69.

ومحراب مريم⁽¹⁾ الذي عنده صورة مهد يقال لها مهد عيسى⁽²⁾ على⁽³⁾ يسار الأقصى باعتبار استقبال القبلة، وباب النبي صلى الله عليه وسلم في طرف القبلة، والحجر في خارجه الذي نقبه جبرائيل عليه السلام بإصبعه، وربط البراق⁽⁴⁾ هناك⁽⁵⁾، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الباب، وقبر مريم، (من)⁽⁶⁾ الأدب أن لا يدخل عليها، ولكن يقرأ عند بابها سورة مريم⁽⁷⁾، وقبر على طور زيتا، يقال له قبر ربيعة أخت مريم⁽⁸⁾، فيزورها أيضا بالأدب، ولا يلتفت إلى أمر القيم والخادم، (و)⁽⁹⁾ باب يمر بين صخرة القبر وبين الجدار، وقوله بذلك يظهر المسيء من البريء، فانه سوء أدب وترك حرمة عن سفه وجهالة، ومسجد رفع عيسى عليه السلام منه إلى السماء، وقبر سليمان، وعين سلوان، وغير ذلك من المزارات الشريفة، فضائل بيت المقدس سوى ما ذكرنا من معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء، وظهور رحمة الله تعالى، وغير ذلك من أن يحصى، وارفع من أن يذكر ويتلى، ومن مزارات القدس قبر الكليم عند طور التجلي، وقبر الخليل، وقبور أهل بيته في قرية حبرا⁽¹⁰⁾.

(1) محراب مريم ابنة عمران التي كانت الملائكة تأتيها بفاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء. الشنطي، فضائل، ص5.

(2) مهد عيسى: هو مسجد تحت الأرض أسفل سوق المعرفة، وقد هدمه المجلس الإسلامي الأعلى سنة 1362هـ/1943م، لتعمير ذلك الجانب. أنظر المقدسي، أحسن، ص170. ابن المرجا، فضائل، ص79. النابلسي، الحضرة، ص146، العارف، تاريخ، ص71. اللقيمي، لطائف، ص128.

(3) على: عن في الأصل.

(4) البراق: دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه. أنظر ابن عبد الواحد، فضائل، ص76.

(5) أنظر ابن الفركاح، باعث، ص35. ابن المرجا، فضائل، ص78-79.

(6) من: ناقصة في الأصل.

(7) أنظر اللقيمي، لطائف، ص130. ابن الفركاح، باعث، ص34.

(8) ربيعة أخت مريم: لم اعثر على ترجمة لها.

(9) حرف الواو ناقص في الأصل.

(10) قرية حبرا: الاسم الشائع هو حبرون، وهو اسم رجل ذكر في جدول الأناساب لسبط يهوذا، وهو أيضا اسم عبري معناه عصبية، صحبة، رباط، اتحاد، ملكها هو عفرون بن صوحر. الحنبلي، الأناساب، ج2، ص121. الكتاب المقدس، سفر التكوين، الإصحاح، 23، سطر 9. عبد الملك، قاموس، مادة حبرون.

وعن ابن عباس⁽¹⁾ (رضي الله عنه)⁽²⁾، أن الله تعالى أوصى إلى الأرض، بأنه حان أن يدفن خليلي فيك، فرجفت الأرض، وتزلزلت، وافتخرت الجبال العالية رجاء أن يدفن فيها، وتواضعت حبرا لكونها واديا وضيعة في الصورة، فقال الله تعالى: يا حيرا أنت شموعي؛ أي قدسي، وفيك خزينة علمي، وأنزلت عليك رحمتي وبركاتي، واحشر إليك خيار عبادي، فلما توفيت ساره⁽³⁾ طلب الخليل //7 عليه السلام من ملك حيرا موضعا بالثمن، (حتى يجعله مقبرة لأهله فأباح الملك مملكته حتى يجعل أي موضع شاء مقبرة فأبى الخليل إلا بالثمن)⁽⁴⁾، وطلب الغار الذي فيه قبورهم، وطلبه الملك للثمن أربعمئة دراهم⁽⁵⁾ مضروبة، كل درهم وزن خمسة دراهم وكل واحد ضرب ملك⁽⁶⁾، حتى لا يكون اثنان منها ضرب ملك واحد، وإنما فعل ذلك ليضجر الخليل، ويقبل أباخته، فجاء جبرائيل عليه السلام بالدراهم المذكورة، فاضطر المالك إلى القبول، فدفنت ساره في الغار، ثم إبراهيم بحذائها ثم رابعة⁽⁷⁾ زوجة اسحق، ثم هو بحذائها، ثم يعقوب على باب الغار،

(1) ابن عباس: عبد الله بن عباس عبد المطلب رضي الله عنهما، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم، مات صلى الله عليه وسلم ولعبد الله ثلاث عشرة سنة، وقد دعي له أن يفقه في الدين ويعلمه التأويل، توفي في الطائف سنة 68هـ/687م. ابن سعد، الطبقات، ج1، ص278-384. ابن قتيبة، المعارف، ص73. ابن حبان، تاريخ، ص148. الذهبي، تذكرة، ج1، ص40. ابن العماد، شذرات، ج1، ص294. الحنبلي، الأنس، ج2، ص68، ص390.

(2) رضي الله عنه: في الأصل رض.

(3) ساره: كانت أول من دفن في المغارة وتوفيت ولها من العمر مائة وسبع عشرة سنة، وقيل مائة وسبع وعشرين سنة. الحنبلي، الأنس، ج2، ص121. الكتاب المقدس، سفر التكوين، الإصحاح 23، سطر 1.

(4) النص: "حتى يجعله...إلا بالثمن" ناقص من المتن وموجود على يمين الهامش.

(5) ورد في الكتاب المقدس أن ثمن المغارة أربعمئة شيكل فضة، الكتاب المقدس، سفر التكوين، الإصحاح 23، سطر 16. كانت وحدة التعامل المالية زمن إبراهيم عليه السلام هي الشيكل، فكان وزن الشيكل 434.11 غراماً. أنظر عبد الملك، قاموس، ص1023. الدباغ، بلداننا، ج5، ص50.

(6) ورد عند الحنبلي واللقيمي وابن الفركاح، "كل مائة درهم ضرب ملك". أنظر الحنبلي، الأنس، ج2، ص121. اللقيمي، لطائف، ص176. ابن الفركاح، باعث، ص58.

(7) رابعة: وردت عند الحنبلي في الأنس، ربة زوجة اسحق ودفنت بحذاء سارة من جهة القبلة. الحنبلي، الأنس، ج2، ص121-122. كما وردت عند اللقيمي في لطائف ربة زوجة اسحق. اللقيمي، لطائف، ص177.

ثم لقاء⁽¹⁾ زوجته بحذائه⁽²⁾، وكذلك عيص⁽³⁾ أخوه يعقوب⁽⁴⁾، وقد ذكرنا خبر موتهما في فصل من سورة التكاثر، ثم سد باب الغار، واعلم على قبر كل واحد علامة قبر وصورة مشهد، وكتب على كل علامة أنها قبر فلان⁽⁵⁾، فهذا يعد الدخول عليهم أدبا؛ "لأن ما دخلوا عليه علامة والقبور في الغار"⁽⁶⁾. ثم أن الله تعالى أمر سليمان بن يبي عليهم بناء يكون فيه المسجد ودار الضيافة، وأشكل على سليمان موضع الغار، فأوحى الله تعالى إليه، أن ابن على موضع يسطع عليه نور من السماء كالعماد، فبنى عليه⁽⁷⁾، وجاءوا بيوسف من مصر ودفنوه هناك، وطريق زيارتهم، أن يدخل المسجد ويصلي ركعتين، ثم يدخل، ويسلم عليهم، ويدعو لهم، ويصلي على الحبيب وعليهم، ثم يدنو من قبر إبراهيم بالدعاء والتوسل بلا تقبيل ولا استلام باليد، ويقول السلام عليك يا خليل الله، ثم من قبر اسحق كذلك، ويقول السلام عليك يا نبي الله، ثم من قبر يعقوب كذلك، ويقول السلام عليك يا إسرائيل الله، ثم يزور قبور النساء على هذا الترتيب إن شاء، وإلا يزور كل زوجه مع زوجها، ثم يدنوا من قبر يوسف كذلك، ويقول السلام عليك يا صديق الله⁽⁸⁾.

(1) لقاء: وردت عند الحنبلي في الأئس لقيا فدفنت بحذاء زوجها يعقوب من جهة الشرق. الحنبلي، الأئس، ج2، ص121.

(2) أنظر الحنبلي، الأئس، ج2، ص121.

(3) عيص: هو ابن اسحق ورفقه، وتوأم يعقوب عليه السلام، وسمي كذلك لأنه ولد احمر كفروة شعر، وكان يحب الصيد ويأتي دائما منه لأبيه، وبسبب العدس الأحمر الذي اشتراه من أخيه لقب عيص (عيسو) بأدوم، وسمي نسل عيص بالادوميين، وأشهر الشخصيات التاريخية التي تعود إلى أصل ادومي هو والي الرومان على فلسطين، هيرودوس العظيم. أنظر الطبري، تاريخ، ج1، ص190. المسعودي، مروج، ج1، ص46. عبد الملك، قاموس، ص649. أولبرايت، آثار، ص151.

(4) أنظر ابن الجوزي، فضائل، ص75. ابن الفركاح، باعث، ص58. السيوطي، إتحاف، ج2، ص99. الحنبلي، الأئس، ج1، ص121. الحموي، معجم، ج2، ص212. عبد الملك، قاموس، ص444. اللقيمي، لطائف، ص176-177. الطبري، تاريخ، ج1، ص190. المسعودي، مروج، ج1، ص46. ابن المرجا، فضائل، ص333-334.

(5) أنظر الحنبلي، الأئس، ج2، ص122.

(6) الجملة موجودة في الأصل لا معنى لها.

(7) أنظر الحنبلي، الأئس، ج2، ص137-138.

(8) أنظر الحنبلي، الأئس، ج1، ص141. ابن الفركاح، باعث، ص61-63. السيوطي، إتحاف، ج2، ص60-62. ابن الجوزي، تاريخ، ص79. ابن المرجا، فضائل، ص342-343.

وعن وهب بن منبه (رضي الله عنه) ⁽¹⁾ إن طريق الحج سينقطع في آخر الزمان، فمن أراد أن يحج حينئذ، فليزر قبر إبراهيم عليه السلام، فإن له ثواب الحج، فعرف من ذلك أن من لم يستطع (إلى) ⁽²⁾ حج البيت، فله ثواب الحج بزيارة قبر إبراهيم عليه السلام ⁽³⁾.

كما روى عن عبد الله بن سلام ⁽⁴⁾ (رضي الله عنه) ⁽⁵⁾، إن زيارة قبر الخليل و(الصلاة) ⁽⁶⁾ عنده، حج للفقراء ودرجات للأغنياء ⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ رضي الله عنه: في الأصل رض.

⁽²⁾ إلى: زائدة في الأصل.

⁽³⁾ أنظر ابن الفرکاح، باعث، ص61. ابن المرجا، فضائل، ص338.

⁽⁴⁾ عبد الله بن سلام بن الحارث الخزرجي الإسرائيلي، كان حبراً قبل أن يسلم، مات بالمدينة في ولاية معاوية بن أبي سفيان سنة 43هـ/663م. أنظر ابن سعد، الطبقات، ج4، ص219. ابن خياط، الطبقات، ص8، ابن حبان، الثقات، ج3، ص228. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص718. ابن الأثير، أسد، ج3، ص264. المزي، تهذيب، ج15، ص74. النابلسي، الحضرة، ص21.

⁽⁵⁾ رضي الله عنه: في الأصل رض.

⁽⁶⁾ الصلاة: في الأصل الصلوة.

⁽⁷⁾ أنظر ابن الفرکاح، باعث، ص62.

(نكر بناء مدينة القدس)⁽¹⁾

وخبير بناء بيت المقدس انه قال أبو ذر⁽²⁾ رضي الله عنه⁽³⁾: يا رسول الله، أي مسجد بني أولاً على وجه الأرض؟ قال: المسجد الحرام، فقال يا رسول الله: ثم أي مسجد بني بعده؟ قال: المسجد الأقصى، فقال يا رسول الله: كم سنة مضت بينهما؟ قال: أربعون سنة، و // 8 هذا حديث صحيح⁽⁴⁾، قال الخطابي⁽⁵⁾ في كتاب الأعلام⁽⁶⁾: أن أساس المسجد الأقصى وضعه ولي من أولياء الله تعالى، وأما داود وسليمان عليهما السلام فوسعا وزادا عليه⁽⁷⁾.

(1) العنوان من المحقق.

(2) أبو ذر: جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام الغفاري، اسلم بمكة ولم يشهد بدرأً ولا احد ولا الخندق لأنه رجع إلى بلاده ثم قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عثمان قد سيره إلى الربذة فتوفي بها سنة 32هـ/652م. أنظر ابن سعد، الطبقات، ج2، ص354. ابن خياط، الطبقات، ص31. ابن حبان، الثقات، ج3، ص55. الناصبهاني، حلية، ج1، ص156. ابن الجوزي، صفة، ج1، ص584. ابن الأثير، أسد، ج1، ص357. الحنبلي، الأنس، ج2، ص386.

(3) رضي الله عنه: رض في الأصل.

(4) أنظر الحنبلي، الأنس، ج2، ص70. اللقيمي، لطائف، ص60. ابن المرجا، فضائل، ص5-6. ابن عبد الواحد، فضائل، ص47-48. العسقلاني، فتح، كتاب الأنبياء، ج6، ص458، حديث رقم 3425. مسلم، صحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ج1، ص370، حديث رقم 520. النسائي، سنن، كتاب المساجد، باب ذكر أي مسجد وضع أولاً، ج1، ص148. ابن ماجه، سنن، باب أي مسجد وضع أول، ج1، ص248. ورد الحديث باختلاف لفظي بسيط.

(5) الخطابي: حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب، وكنيته أبو سليمان الخطابي البستي نسبة إلى مدينة بُست من بلاد كابل، كان محدثاً فقيهاً أدبياً شاعراً لغوياً، له كتب من تأليفه أشهرها: كتاب غريب الحديث، أعلام السنن في شرح صحيح البخاري، وكتب أخرى، توفي سنة 388هـ/998م، أنظر الحموي، معجم، ج10، ص268-272. ابن خلكان، وفيات، ج2، ص204-216. السبكي، طبقات، ج2، ص218.

(6) الأعلام: كتاب أعلام السنن في شرح صحيح البخاري. أنظر حاجي خليفة، كشف، ج1، ص545.

(7) أنظر ابن الفركاح، باعث، ص6.

وعن كعب (رضي الله عنه)⁽¹⁾، أنهما بنيا على أساس وضعه سام بن نوح عليه السلام⁽²⁾.

وعن علي بن الحسين⁽³⁾ (رضي الله عنه)⁽⁴⁾، إن المسجد الحرام بناء الملائكة⁽⁵⁾ أولاً، ففعل هؤلاء الملائكة، الذين سلطهم الله تعالى على الجن، بعدما عصوا⁽⁶⁾ الله تعالى على الأرض، فأخرجوهم من وجه الأرض إلى الجزائر، والجبال، واستقروا على الأرض، قبل خلق آدم عليه السلام، وعبدوا الله تعالى فيها، والمشهور عن ابن عباس وغيره رضي الله عنه⁽⁷⁾، انه بناء آدم أولاً، فلما ثبت بالحديث الصحيح أن بين تأسيسهما أربعين سنة، ثبت أن بانيهما أولاً الملائكة وادم، والتوفيق بين الروايات ممكن، بان تؤل الأولوية بمعنى مناسب، ثم يقال بناؤهما أولاً الملائكة، ثم آدم، ثم بنى بيت المقدس سام بن نوح، ثم ولى من أولياء الله⁽⁸⁾، ثم سليمان، ثم بنى المسجد الحرام إبراهيم وإسماعيل⁽⁹⁾، ثم قوم من العمالقة، ثم قريش⁽¹⁰⁾، ثم عبد الله بن

(1) رضي الله عنه: في الأصل رض.

(2) أنظر ابن المرجا، فضائل، ص17. ابن الجوزي، فضائل، 74. ابن الجوزي، تاريخ، ص36-37. القرشي، مفتاح، ص162. الواسطي، فضائل، ص36. الحنبلي، الأنس، ج1، ص221.

(3) علي بن الحسين: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، زين العابدين أبو الحسين الهاشمي المدني، كان ممن حضر كربلاء، وله روايات عن أبيه وأبي هريرة وعائشة وابن عباس، توفي سنة 94هـ/712م. أنظر ابن سعد، الطبقات، ج5، ص211-222. اللصيهاني، حليه، ج3، ص133. النووي، تهذيب، ج1، ص343. الذهبي، تذكره، ج1، ص40.

(4) رضي الله عنه: في الأصل رض.

(5) أنظر ابن الفرکاح، باعث، ص6.

(6) عصوا: عصوا في الأصل.

(7) رضي الله عنه: رض في الأصل.

(8) أنظر ابن الفرکاح، باعث، ص5. ابن تميم، مثير، ص123. السيوطي، إتحاف، ج1، ص94. الحنبلي، الأنس، ج2، ص71-72. اللقيمي، لطائف، ص77.

(9) إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، أمه هاجر، الجارية المصرية، اسكنه أبوه مكة وأمه، بعد رحيله عن جنوب فلسطين، وتزوج إسماعيل امرأة من جرهم، وقد كثر ولد إسماعيل عليه السلام، ويعتبر العرب امتداداً لنسله، توفي ودفن بالحجر. أنظر ابن قتيبة، المعارف، ص34. الطبري، تاريخ، ج1، ص189. سبط بن الجوزي، مرآة، ص309. عبد الملك، قاموس، ص73.

(10) قريش: القريش في الأصل.

الزبير⁽¹⁾، ثم الحجاج⁽²⁾، ويقال أن داود عليه السلام أراد بنائه⁽³⁾، وكان إذا رأى حجرا حسن⁽⁴⁾ يعينه لمحرابه، فقال الله تعالى: يا داود انك آثرت نفسك على إخوانك، فلا تقدر على بناءه، ولكن سيبنيه ابنك سليمان، فلما بلغ سليمان مبلغ الحلم والاستقلال، جمع حكماء الإنس و عفاريت الجن، وعين طائفة لقطع الأشجار، وقلع الأحجار من الجبال، وخصص طائفة ينقلها، وأقام أخرى على نحتها، وأخرى على البناء، وأخرى على المعاونة والخدمة، وأخرى للاحتساب والتحصيل والنظر والتوكيل، وأخرى للتولية والتزيين، وأخرى للغوص في البحار والجبال، وإخراج البواقيت واللآلي⁽⁵⁾، فلما بلغ الأمر إلى فرش⁽⁶⁾ أرضها، نبتت شجرتان عند باب الرحمة، احديهما تنبت بالذهب، والأخرى بالفضة، "ويحصل منها كل يوم مائتا مد⁽⁷⁾ وسبعون منا⁽⁸⁾ من الذهب، وقدرة ذلك من الفضة"⁽⁹⁾، ففرشوا أرض المسجد طينة من ذهب،

(1) عبد الله بن الزبير: هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي، ولد عام 2 هـ، وهو أول مولود من المهاجرين في المدينة، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، يعد من صغار الصحابة، شهد اليرموك، وفتح إفريقيه وغزو القسطنطينية ويوم الجمل، قاتله الحجاج بن يوسف الثقفي فاعتصم بالمسجد الحرام ولكن الحجاج ضربه بالمنجنيق وأصاب الكعبة، توفي عام 73 هـ. أنظر ابن الجوزي، صفوة، ص293. ابن الأثير، الكامل، مج4، ص309.

(2) الحجاج: هو الحجاج بن يوسف الثقفي، رجل سياسي أموي وقائد عسكري، من أشهر الشخصيات في التاريخ الإسلامي والعربي، عرف بالمبير، وخطيب بليغ، لعب دوراً كبيراً في تثبيت أركان الدولة الأموية، سير الفتوح، خطط المدن، وبنى مدينة واسط، ولد عام 39 هـ، توفي عام 95 هـ. أنظر ابن عساکر، تاريخ، ج12، ص115-117. الطبري، تاريخ، ج6، ص290.

(3) بنائه: بناءه في الأصل.

(4) حسن: أحسن في الأصل.

(5) أنظر ابن المرجا، فضائل، ص20. ابن تميم، مثير، ص144. الحنبلي، الأنس، ج1، ص217. اللقيمي، لطائف، ص81. القرشي، مفتاح، ص156-157.

(6) فرش: الفرش في الأصل.

(7) المد: هو مكيال ويجمع على أمداد، ومدده، ومداد، قال في القاموس المحيط: المدُّ بالضمّ مكيال وهو رطلان، أو رطل وثلاث، أو ملء كفي الإنسان المعتدل إذا ملأهما ومد يديه بهما وبه سمي مداً

(8) المن: هي وحدة وزن تستخدم لوزن الكميات، وتساوي 756 غرام.

(9) (وكان كل يوم ينزع من كل واحدة مائتي رطل)، أنظر القرشي، مفتاح، ص164. الواسطي، فضائل، ص36. ابن المرجا، فضائل، ص26. ابن الجوزي، فضائل، ص78. الحنبلي، الأنس، ج1، ص222.

ولبنة فضة⁽¹⁾، وزينوا بالذهب⁽²⁾ القباب، والسقوف، والجدران، والمحاريب، والأعمدة، والاسطوانات، بجواهر أصغرها كبيضة النعام⁽³⁾، ورفعوا قبة الصخرة حتى كان أهل عمواس⁽⁴⁾ من ناحية غزاء⁽⁵⁾، يجلسون في ظلها الضحوي، وأهل بيت رامث ثمود يجلسون في ظلها العصري⁽⁶⁾، ثم وضعوا على رأس القبة غزالة من ذهب، واثبتوا في عينيها جوهرتين، (تغزل نساء بدر)⁽⁷⁾ ونساء أهل بلقاء⁽⁸⁾ في الليل المظلم بضوئها مقدار مسيرة يومين⁽⁹⁾، // 9 ثم خرب بخت النصر⁽¹⁰⁾، ونقل ما ذكرنا من

(1) أنظر اللقيمي، لطائف، ص 82. القرشي، مفتاح، ص 164. الواسطي، فضائل، ص 36. ابن المرجا، فضائل، ص 26. ابن الجوزي، فضائل، ص 78. الحنبلي، الأئس، ج 1، ص 222.

(2) بالذهب: الذهب في الأصل.

(3) أنظر ابن المرجا، فضائل، ص 20.

(4) عمواس: قرية فلسطينية، تقع جنوب شرق مدينة الرملة، قرب بيت المقدس على بُعد ستة أميال منها، أصابها الطاعون أيام عمر بن الخطاب سنة (18هـ/639م)، الذي مات فيه أبو عبيدة عامر بن الجراح (ت18هـ/639م) وغيره من الصحابة. ابن الفقيه، البلدان، ص 153. الحميري، الروض، ص 415. أنظر خمار، أسماء، ص 173. شراب، معجم، ص 546. جبر، معجم، ص 168.

(5) غزاء: مدينة كنعانية في أقصى الشام من ناحية مصر، بينها وبين عسقلان فرسخان، وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان، فيها مات هاشم بن عبد مناف جد الرسول صلى الله عليه وسلم، وبها قبره ولذلك عُرِفَتْ بغزة هاشم، غزاها الرومان وفتحها المسلمون سنة (13هـ/634م) في خلافة أبو بكر الصديق على يد القائد عمرو بن العاص، يُنسب إليها من العلماء محمد بن إدريس الشافعي (ت204هـ/820م). الواصل، مسالك، ص 58. الحميري، الروض، ص 428. البغدادي، مراصد، ج 2، ص 993. أنظر شراب، معجم، ص 567. أبو حجر، موسوعة، ج 2، ص 666.

(6) أنظر ابن المرجا، فضائل، ص 45.

(7) الجملة موجودة في هامش الصفحة.

(8) بلقاء: منطقة من مناطق بلاد الشام تقع بين دمشق ومكة المكرمة، فيها قرى ومزارع كثيرة وتمتاز بجودة حنطتها، وعرفت بالبقاء نسبة إلى مُعمرها بالق من بني عمّان بن لوط، وقيل سميت ببقاء بن سويدة من بني عسل بن لوط، من مدنها الشراة ومن قراها قرية الجبارين، من علمائها حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب. الحموي، معجم، ج 2، ص 385. الحميري، الروض، ص 96. البغدادي، مراصد، ج 1، ص 219. القرماني، أخبار، ج 3، ص 319. أنظر، جبر، معجم، ص 31.

(9) أنظر ابن المرجا، فضائل، ص 26-27. الحنبلي، الأئس، ج 1، ص 222. ابن تميم، مثير، ص 147.

(10) بخت النصر: هو نبوخذ نصر حاكم الإمبراطورية البابلية فيما بين النهرين وسوريا، وجاء إلى القدس وسبى سكانها، ونقلهم إلى بابل واستمر بحكم أرض يهودا ثلاث سنين، واحرق الهيكل سنة 587 ق.م. أنظر ابن قتيبة، المعارف، ص 46. الطبري، تاريخ، ج 1، ص 316. عبد الملك، قاموس، ص 954.

النفيسات والثمينات بالعجلات والسفينات⁽¹⁾، ثم أصلح بما بقي من أسباب البناء، ثم أنهدم طرف منه بالزلزلة، فأصلح، ثم انتقض موضع آخر، ثم تم إلى الآن، فالأساس الشرقي والقبلي من السور قديم ظاهرا والباقي مجدد مصلح وقتا بعد وقت غالبا.

وعن كعب (رضي الله عنه)⁽²⁾، انه لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس ذبح (ثلاثة)⁽³⁾ ألف بقرة وسبعمئة ألف⁽⁴⁾ شاة للقربان والشكر لله تعالى⁽⁵⁾، فقال: الهي أسألك أن تغفر لمن يصلي في هذا المسجد ذنوبه وتقبل توبته⁽⁶⁾، وتجعل أمانا من خوفه، وتبرئه من مرضه، وتسقي من يستسقي فيه الأمطار، الهي إن قبلت دعائي فاقبل قرباني، فنزلت نار من السماء، وحملت القرايين وصعدت إلى السماء⁽⁷⁾، فليجهد كل مؤمن أن يدخل في دعاء سليمان عليه السلام، ثم إن يوسف عليه السلام اشتغل بالدعاء بعد إصلاح أحوال أهل مصر بالعلم والإرشاد والمصلات والمبرات، حيث قال: رب قد أنبئتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث، فاطر السموات والأرض أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين، واشتغل إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بالدعاء بعد بناء مسجد الحرام، حيث قال: ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم، واشتغل سليمان عليه السلام بالدعاء بعد بناء بيت المقدس، حيث قال: رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي⁽⁸⁾.

(1) أنظر اللقيمي، لطائف، ص 83.

(2) رضي الله عنه: في الأصل رض.

(3) ثلاثة: في الأصل ثلاثة.

(4) يذكر الحنبلي في الأئس، واللقيمي في لطائف، وابن الفركاح في باعث سبعة ألف شاة. الحنبلي، الأئس، ج 2، ص 225. اللقيمي، لطائف، ص 82. ابن الفركاح، باعث، ص 13.

(5) أنظر الحنبلي، الأئس، ج 2، ص 225. اللقيمي، لطائف، ص 82.

(6) القرشي، مفتاح، ص 163. الواسطي، فضائل، ص 19. ابن المرجا، فضائل، ص 15. الحنبلي، الأئس، ج 1، ص 224. اللقيمي، موانح، ص 93.

(7) أنظر ابن الجوزي، تاريخ، ص 39-40. ابن الفركاح، باعث، ص 12. ابن المرجا، فضائل، ص 23.

(8) أنظر اللقيمي، لطائف، ص 68.

ونحن قد فرغنا أيضا عن بناء بيت السلطان، وعرش الرحمن، وكعبة الملك المنان بأحجار الحكايات والأخبار وأشجار الأحاديث والآثار، وخص العلوم والأذكار وطين المعارف والأسرار، فلنشتغل أيضا بعمل الدعوات وأبواب المسألة⁽¹⁾، اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا يا حلیم، وتب علينا انك أنت التواب الرحيم، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين انك أنت العزيز الحكيم، اللهم امنن علينا بالصدق والعفاف والعافية والكفاف وقبول الدعاء والتوبة والاعتراف كما مننت على أنبيائك عليهم السلام وأمنتهم من طريق الاعتساف ﴿وأهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾⁽²⁾ آمين يا الله ويا خير الناصرين برحمتك يا ارحم الراحمين.

كتبت هذه الورقة في شهر جمادي الأخرى سنة 1093 هـ⁽³⁾ // 10 .

(1) المسألة: المسئلة في الأصل.

(2) سورة الفاتحة، آية 6-7.

(3) حزيران 1682م.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

- 1-القران الكريم
- 2-الكتاب المقدس، العهد القديم.
- 3-ابن الأثير، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (630هـ):
-أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر، لبنان، 1989م.
- الكامل في التاريخ، تح: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.
- 4-الإدريسي، أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحموي، (560هـ):
-نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، عالم الكتب، بيروت-لبنان، ط1، ص1989م.
- 5-الاصبهاني، أبي نعيم احمد بن عبد الله (430هـ):
-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د.ت.
- 6-الاصطخري، أبي اسحق إبراهيم بن محمد الفارسي (346هـ):
-مسالك الممالك، مطبعة بريل، ليدن، د.ط، 1927م.
- 7-البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبه (256هـ):
-صحيح البخاري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 2000م.
- 8-البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (739هـ):
-مرصد الطلائع في أسماء الأمكنة والبقاع، تح: علي الجاوي، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط1، 1992م.

- 9- ابن تغري بردي، أبي المحاسن جمال الدين الاتاكي (874هـ):
 -النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة - مصر، د.ت.
- 10- ابن تميم، شهاب الدين محمود المقدسي (765هـ):
 -مثير الغرام في زيارة القدس والشام، تح: احمد الخطيمي، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط1، 1994م.
- 11- ابن تيمية، تقي الدين احمد بن تيميه (728هـ):
 -فتاوي شيخ الإسلام احمد بن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصي النجدي الحنبلي، مكتبة ابن تيمية، الرياض - السعودية، 1945م.
- 12- ابن جبير، أبي الحسن محمد بن احمد بن جبير الكناني (614هـ):
 -رحلة ابن جبير، دار التراث، بيروت - لبنان، د.ط، 1968م.
- 13- الجرجاني، عبد الله بن عدي (365هـ):
 -الكامل في ضعفاء الرجال، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط2، 1405هـ/1984م.
- 14- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (597هـ):
 -صفة الصفوة، تح: محمود فاخوري، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط3، 1985م.
- تاريخ بيت المقدس، تح: محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد - مصر، 1989م.
- فضائل بيت المقدس، تح: جبرائيل سليمان جبور، دار الأفاق الجديدة، بيروت - لبنان، ط2، 1980م.
- 15- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (1067هـ):
 -كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب، دن، 1990م.

- 16- ابن حبان، محمد بن حبان البستي (354هـ):
-تاريخ الصحابة، تح: بدران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1988م.
-الثقات، مؤسسة الكتب الثقافية، دن، ط1، 1978م.
- 17- ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني (852هـ):
-الإصابة في تمييز الصحابة، تح: علي الجاوي، دار الجيل، بيروت- لبنان، 1992م.
- 18- الحموي، أبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (626هـ):
-معجم البلدان، دار صادر، بيروت- لبنان، 1996م.
-معجم الأدباء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، 1980م.
- 19- الحميري، محمد بن عبد المنعم (727هـ):
-الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان، ط2، 1984م.
- 20- الحنبلي، مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (927هـ):
-الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج1، تح: محمود عوده الكعابنة، ج2، تح: عدنان يونس عبد المجيد أبو تبانة، مكتبة دنديس، الخليل- فلسطين، ط1، 1999م.
- 21- خسرو، أبي معين ناصر القبادياني (480هـ):
-سفرنامه، ت: يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت- لبنان، ط2، 1970م.
- 22- ابن خلكان، أبي العباس احمد بن إبراهيم (682هـ):
-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت- لبنان، 1972م.
- 23- ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري (240هـ):
-الطبقات، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1993م.

24- ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيدير العلاني (809هـ):

-الجواهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تح: محمد كمال الدين عز الدين علي، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط1، 1985م.

25- ابي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (275هـ):

-سنن أبي داود، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دم، د.ط، د.ت.

25-الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (748هـ):

-سير أعلام النبلاء، تح: رياض عبد الحميد مراد، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط1، 1991م.

-تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط4، د.ت.

-العبر في خبر من غير، تح: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1985م.

-معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، تح: طالب العلم أبي عبد الله محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1997م.

-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط1، 1382هـ/1962م.

26-الربيعي، أبي الحسن علي بن محمد صافي بن شماع المعروف بابن أبي الهول الربيعي (444هـ):

-فضائل الشام وفضل دمشق، تح: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 2001م.

27-سبط بن الجوزي، شمس الدين أبو المظهر يوسف بن قزاوغي (654هـ):

-السفر الأول من مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تح: إحسان عباس، دار الشرق، بيروت- لبنان، ط1، 1985م.

28-السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين (771هـ):

-طبقات الشافعية الكبرى، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط2، 1986م.

29- ابن سعد، محمد بن سعد (230هـ):

-الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1990م.

30-السيوطي، محمد بن احمد (880هـ):

-إتحاف الناخبا بفضائل المسجد الأقصى، تح: احمد رمضان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982م.

31-16-الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (1255هـ):

-نيل الاوطار، دار الحديث، دم، ط1، 1993م.

31-الطبراني، أبي القاسم سليمان بن احمد بن أيوب (360هـ):

-مسند الشاميين، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط1، 1984م.

32-الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (310هـ):

-تاريخ الطبري، (تاريخ الأمم والملوك)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط3، 1991م.

33-ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (463هـ):

-الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد معوض وعادل احمد عيد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1995م.

34-ابن عبد الواحد، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي الحنبلي (643هـ):

-فضائل بيت المقدس، تح: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، ط1، 1985م.

35- ابن عساكر، علي بن الحسين بن هبة الله (571هـ):

-تاريخ مدينة دمشق، تح: عمر بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م.

-تهذيب تاريخ مدينة دمشق الكبير، رتبه وهذبه عبد القادر بدران، دار المسيرة، بيروت- لبنان، 1979م.

36-العسقلاني، احمد بن علي بن حجر (852هـ):

-فتح الباري في شرح صحيح البخاري، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط2، د.ت.

-البإصابة في تميز الصحابة، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط1، 1992م.

37-ابن العماد، أبي الفلاح عبد الحي بن علي (1089هـ):

-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1994م.

38-الفاسي، تقي الدين محمد بن احمد الحسيني المكي (832هـ):

-العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تح: محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، دم، ط2، 1986م.

39-أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (732هـ):

-تقويم البلدان، دار صادر، بيروت-لبنان، د.ت.

40-ابن الفركاح، برهان الدين إبراهيم التاج عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الغزاوي (729هـ):

-باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس، تح: أنور حلمي مصيعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين، 1999م.

41-ابن الفقيه، أبي عبد الله احمد بن محمد بن اسحق الهمذاني (365هـ):

- كتاب البلدان، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط1، 1996م.
- 42-ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (267هـ):
- المعارف، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1987م.
- 43-القرشي، عبد الرحيم بن علي بن اسحق بن شيت (625هـ):
- مفتاح المقاصد ومصباح المراصد في زيارة بيت المقدس، تح: حاتم عبد اللطيف داوود داوود الحمد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس- فلسطين، 2008م.
- 44-القرماني، احمد بن يوسف الدمشقي (1019هـ):
- الدول وأثار الأول في التاريخ، تح: فهمي سعد واحمد حطيظ، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط1، 1992م.
- 45-ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (774هـ):
- البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت- لبنان، ط2، 1977م.
- 46-اللقيمي، مصطفى اسعد (1178هـ):
- لطائف انس الجليل في تحائف القدس والخليل، تح: خالد عبد الكريم الهمشري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين، 2000م.
- 47-ابن ماجه، عبد الله محمد بن يزيد القزويني (275هـ):
- سنن ابن ماجه، ب.ن، الرياض- السعودية، ط1، 1988م.
- 48-ابن المرجا، أبي المعالي المشرف بن إبراهيم المقدسي (492هـ):
- فضائل بيت المقدس والخليل وفضائل الشام، تح: عوفر ليفنة، دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر، شفا عمرو- فلسطين، ط1، 1995م.
- 49-المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (742هـ):

-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: احمد علي عيد وحسن احمد آغا، هيئة البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 1994م.

50-المسعودي، أبي الحسن بن علي بن الحسين بن علي (346هـ):

-مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت- لبنان، د.ت.

51-مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (261هـ):

-صحيح مسلم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت- لبنان، 1983م.

52-المقدسي، أبي عبد الله محمد بن احمد البشاري (390هـ):

-أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة- مصر، ط2، 1991م.

53-ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (711هـ):

-لسان العرب، دار صادر، بيروت- لبنان، ط3، 1994م.

54-النايلسي، عبد الغني النايلسي (1143هـ):

-الحضرة النانية في الرحلة المقدسية، تح: أكرم العلي، دار صادر، بيروت- لبنان، ط1، 1990م.

55-النسائي، احمد بن علي (303هـ):

-سنن النسائي، صحح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، دن، الرياض- السعودية، ط1، 1988م.

56-النووي، أبي زكريا محي الدين بن شرف (676هـ):

-صحيح مسلم، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط5، 1998م.

-تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د.ط، د.ت.

57-الواسطي، محمد بن احمد (وفيات القرن الخامس الهجري):

-فضائل بيت المقدس، تح: اسحق حسون، معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية، الجامعة العبرية، القدس - فلسطين، 1979م.

58-الواقدي، أبي عبد الله محمد بن عمر (207هـ-):

-فتوح الشام، دار الجيل، دن، دم، د.ت.

59-ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر بن الوردي (861هـ-):

-خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تح: محمود فاخوري، دار الشروق، بيروت - لبنان، 1991م.

قائمة المراجع

- 1- إبراهيم، محمود:
-فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة، معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، 1985م.
- 2- أولبرايت، وليم فوكسيل:
-أثار فلسطين، ت:زكي اسكندر، مؤسسة الثقافة الفلسطينية، دار الأسوار، عكا- فلسطين، ط2، 1988م.
- 3-بورشارد:
-وصف الأرض المقدسة، ت: سعيد عبد الله البيشاوي، دار الشروق، عمان- الأردن، 1994م.
- 4-بيضون، عيسى محمد:
-دليل المسجد الأقصى، مركز التخطيط والدراسات، مطبعة روان التجارية، كفر كنا- فلسطين، ط1، 1993م.
- 5-جبر، يحيى عبد الرؤوف:
-معجم البلدان الأردنية والفلسطينية حتى نهاية القرن الهجري السابع، دار اللوتس للنشر والطباعة، عمان- الأردن، 1988م.
- 6-أبو حمود، قسطندي نقولا:
-معجم أسماء المواقع الجغرافية في فلسطين، جمعية الدراسات العربية، القدس- فلسطين، 1984م.
- 7-أبو حجر، أمّنة إبراهيم:

-موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، دار أسامه للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2003م.

8-حجاج، عيد:

-كل مكان واثر في فلسطين، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن، ط1، 1990م.

9-خليل، مقبولة حسن خليل الحاج:

-مدينة القدس في العهد الأيوبي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن، 1991م.

10-خمار، قسطنطين:

أسماء الأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى العام 1948م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت- لبنان، ط2، 1980م.

11-الدباغ، مصطفى مراد:

-بلادنا فلسطين، دار الطليعة، بيروت- لبنان، ط4، 1988م.

12-الدومنكي، مرمجي:

-بلدانية فلسطين العربية، فهرسة محمد خليل الباشا، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط1، 1987م.

13-زايد، عبد الحميد:

-القدس الخالدة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دم، 1974م.

14-شراب، محمد محمد حسن:

-معجم بلدان فلسطين، دار المأمون، دمشق- سوريا، ط1، 1989م.

-بيت المقدس والمسجد الأقصى، دراسة تاريخية موثقة، دار القلم، دمشق- سوريا، الدار الشامية، بيروت- لبنان، ط1، 1994م.

15-الشنطي، عصام محمد:

-فضائل البيت المقدس، لأبي بكر الواسطي، مؤسسة فلسطين الثقافية، تاريخ النشر، 2007/5/3م.

16-العارف، عارف:

-تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى ولمحة عن تاريخ القدس، مكتبة الأندلس، القدس- فلسطين، 1955م.

-المفصل في تاريخ القدس، مطبعة المعارف، القدس- فلسطين، ط1، 1961م.

17-عبد الملك، بطرس:

-قاموس الكتاب المقدس، صدر عن مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، بيروت- لبنان، ط2، 1971م.

18-عبد الباقي، فؤاد محمد:

-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 1945م.

19-الغني، إبراهيم:

-التسوية الشرقية للمسجد الأقصى (المصلى المرواني)، مركز القدس للأبحاث، القدس- فلسطين، د.ط، 1997م.

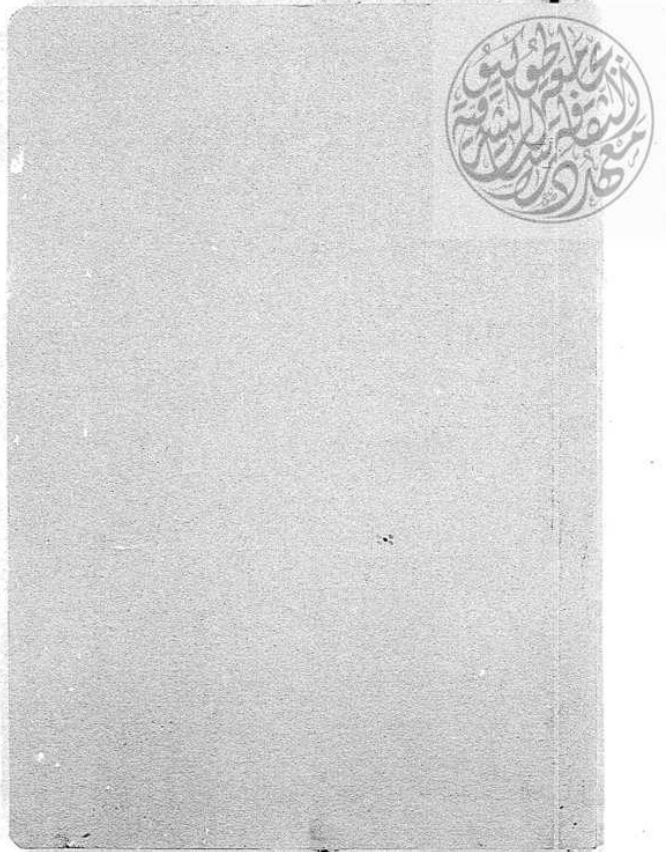
20-هونيكان:

-الرملة، دائرة المعارف الإسلامية، دار المعرفة، بيروت- لبنان، د.ت.

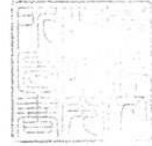
21-نجم، رائف:

-كنوز القدس، مؤسسة آل البيت، عمان- الأردن، ط1، 1983م.

المخطوط الأصل



Daiber Collection II
Nos. 107



8487



الفهرست

الصفحة	الموضوع
2	تقديم دكتور محمد رفعت حلمي محمد
6	شكر وتقدير
8	الإهداء
10	الملخص بالعربية
12	الملخص بالإنجليزية
14	دراسة مادة الكتاب
18	النص
18	هذا كتاب مناسك القدس الشريف
18	(فضل الصلاة في المسجد الأقصى)
21	بيان فضائل القدس
22	قبر ادم في يمين الصخرة
26	(ذكر الخضر عليه السلام)
36	في ذكر المزارات الشريفة في القدس
43	(ذكر بناء مدينة القدس)

50	قائمة المصادر والمراجع
50	المصادر
59	قائمة المراجع
62	المخطوط الأصيل
67	الفهرست



بسم الله الرحمن الرحيم

السيرة الذاتية

الاسم: عبد الجبار رجا محمود خليلية

مكان الميلاد وتاريخه: دير الغصون 1961/4/1م

الحالة الاجتماعية: متزوج

العنوان: العمل: متقاعد

تليفون: --

الجوال: 0598909031

المنزل: دير الغصون

البريد الإلكتروني: odehyed801@yahoo.com

المؤهلات العلمية:

1-1982م حاصل على الثانوية العامة الفرع الأدبي.

2-1988م حاصل على البكالوريوس في التاريخ من جامعة الخليل.

3-1996م حاصل على الدبلوم العالي في التأهيل التربوي من جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم

4-2007م حاصل على الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة النجاح الوطنية.

5-2019م دكتوراه في تاريخ القدس في ظل الانتداب البريطاني /جامعة عين شمس

6-حاصل على شهادة (TOEFL) من كلية الآداب جامعة عين شمس.

الخبرة العملية:

1-1998م-2008م: مدرس المرحلة الثانوية في مدرسة إحسان سماره الثانوية.

2-2008-2021م: مدير مدرسة

3-2007-2015م: مشرف غير متفرغ في جامعة القدس المفتوحة. فرع طولكرم وجنين ونابلس.

4-2015/2016 - 2016/2017 محاضر في جامعة فلسطين التقنية غير متفرغ.

5-ساهم في وضع الخطة الاستراتيجية لبلدية دير الغصون 2012-2015م.

6-ساهم في التعليم الشعبي وإعداد البرامج والتدريس الميداني في منطقة الشعراوية من

1988/3/18-بداية عام 1990.

7-محاضر غير متفرغ في الجامعة العربية الأمريكية 2021-الآن.

المؤتمرات والأيام الدراسية:

1-المشاركة في جلسات النقاش بمواضيع التنقيف المدني في مجال التطوير الديمقراطي في فلسطين مع المنتدى

المدني ما بين تشرين ثان 1996-تشرين ثان 1997

- 2- المشاركة في برنامج استكشاف القانون الدولي الإنساني مع وزارة التربية والتعليم ومركز إبداع المعلم خلال العام الدراسي 2008./2009
- 3- المشاركة في مسابقة الأبحاث التربوية مع المركز التربوي واتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين 2010/10/30
- 4- المشاركة في مسابقة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بورقة بحث بعنوان عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها. 2011/1/8
- 5- المشاركة في مناقشة أوراق بحثية في جامعة القدس المفتوحة فرع قلقيلية بتاريخ 2016/12/10م. بعنوان أثر الاحتلال البريطاني على الصحافة الفلسطينية.
- 6- المشاركة في يوم دراسة في جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم بعنوان حق العودة الواقع والتحديات بتاريخ 2017/4/16م. ورقة عمل بعنوان الهجرة اليهودية إلى فلسطين والتهجير القسري.
- 7- المشاركة في أمسية ثقافية مع وزارة الثقافة الفلسطينية بمناسبة ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا بتاريخ 2017/9/25م.
- 8- المشاركة في مسابقة الانتماء الوطني مع وزارة التربية والتعليم الفلسطيني ومؤسسة التوجيه السياسي والوطني 2019/2018م بورقة بحث بعنوان دور مدير المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس ومعلميهم في محافظة طولكرم من وجهة نظر المديرين أنفسهم.
- 9- المشاركة في يوم دراسي مع وزارة الثقافة بعنوان بيت لحم تاريخ وحضارة لعام 2021م.
- 10- المشاركة في مؤتمر الخطاب الإسلامي السياسي (الجذور-الواقع-المستقبل) رام الله بتاريخ 2021/8/30 بورقة بحثية بعنوان اختلاف الخطاب السياسي لدى الحركات الإسلامية والوطنية وأثره على الانقسام الفلسطيني.
- 11- المشاركة في ندوة تاريخية مع جمعية المؤرخين الفلسطينيين عبر الزوم بعنوان مخالقات بريطانية للحقوق الوطنية الفلسطينية، بتاريخ 2021/12/23م.
- 12- المشاركة في ندوة تاريخية مع جمعية المؤرخين الفلسطينيين عبر الزوم بعنوان حارات بيت المقدس، بتاريخ 2022/1/3م.
- 13- المشاركة في ندوة تاريخية سياسية مع مدرسة بنات زيتا الثانوية عبر التيمز بعنوان الأرض جوهر الصراع وأساس القضية، بتاريخ 2022/3/30م.
- 14- المشاركة في ندوة تاريخية مع جامعة بير زيت -معهد إبراهيم أبو لغد عبر الزوم بعنوان من القضية الفلسطينية في مهب إقليم مضطرب من تاريخ 2022/3/23-2022/5/26م.
- 15- المشاركة في ندوة تاريخية مع جامعة بير زيت وجامعة منوبة التونسية عبر الزوم بعنوان من يكتب الماضي الذاكرة أم التاريخ بتاريخ 2022/3/31
- 16- المشاركة في ندوة تاريخية مع جامعة بير زيت عبر الزوم بعنوان من أحمد حلمي عبد الباقي ودوره في الدفاع عن فلسطين بتاريخ 2022/5/26
- 17- المشاركة في ندوة تاريخية مع جامعة بير زيت عبر الزوم بعنوان المتاحف التراثية داخل مناطق 1948م ودورها في تعزيز الانتماء والهوية، بتاريخ 2022/6/8م.
- 18- المشاركة في ندوة بحث علمي مع مجلة ابن خلدون ومركز ابن العربي عبر الزوم بعنوان التدقيق اللغوي في البحث العلمي، بتاريخ 2022/8/25م.
- 19- المشاركة في ندوة بحث علمي مع مجلة ابن خلدون ومركز ابن العربي عبر الزوم بعنوان التدقيق اللغوي المتقدم في البحث العلمي، بتاريخ 2022/9/9م.

- 20-المشاركة في ندوة بعنوان إدارة المعرفة -الحلقة الأولى، مع مركز ابن العربي للثقافة والنشر عبر الزوم بتاريخ 2022/10/13م.
- 21-المشاركة في ندوة بعنوان إدارة المعرفة -الحلقة الثانية، مع مركز ابن العربي للثقافة والنشر عبر الزوم بتاريخ 2022/10/20م.
- 22-المشاركة في ندوة بعنوان تجربة الروائية نردين أبو نبعة في عالم الأدب، مع مركز ابن العربي للثقافة والنشر عبر الزوم بتاريخ 2022/10/25م.
- 23-المشاركة في ندوة بعنوان الفرق بين الضاد والطاء من تقديم أ. م. د. عبد العزيز الشمري، مع مركز ابن العربي للثقافة والنشر عبر الزوم بتاريخ 2022/11/9م.
- 24-المشاركة مع آداب المستنصرية الدولية الإلكترونية عبر تطبيق الزوم من تقديم د. غصون مزهر بالمحاضرة الثقافية الموسومة بالمعاهدة العراقية-البريطانية عام 1922م وأثرها في بناء الدولة العراقية، بتاريخ 2022/11/29م.
- 25-المشاركة مع مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز عبر تطبيق الزوم بمؤتمر بعنوان دراسة تجارب عربية ناجحة في جودة المعلم: دراسة حالة أثناء جائحة كورونا بتاريخ 2022/12/13م.

الدورات كمتدرب:

- 1-دورة التعليم على الآلة الكاتبة في اللغة العربية واللغة الإنجليزية عام 1980م
- 2-دورة الحاسوب وإدارة قواعد البيانات في جامعة القدس المفتوحة من 1996/1/4-1996/3/5.
- 3-دورة طرائق تدريس رزم تعليمية تعني بمفاهيم الديمقراطية والسلام في القدس من 17-19 آب 1999م.
- 4-دورة طرائق تدريس رزم تعليمية تعني بمفاهيم الديمقراطية والسلام في القدس من 9-13 كانون ثاني 2000.
- 5-دورة الإسعاف الأولي مع اتحاد لجان الإغاثة الطبية الفلسطينية
- 6-دورة التطوير المدرسي من 2000/7/13-2000/7/10م في مدرسة العدوية الثانوية.
- 7-دورة تدريب كيف تصبح مدرب من 2000/8/6-2000/8/17م في مركز التدريب-رام الله.
- 8-دورة القياس والتقويم من 2000/9/14-2000/12/21م في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية.
- 9-الاسعاف الأولي من 2000/3/5-2000/4/10م في مدرسة إحسان سماره الثانوية.
- 10-دورة حاسوب من 2001/2/4-2001/2/28م في مدرسة الفاضلية الثانوية.
- 11-التربية العامة من 2001/10/4-2001/10/13م في مركز التدريب -طولكرم.
- 12-الارشاد التربوي من 2002/11/12-2002/12/18م في نقابة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين الفلسطينيين.
- 13-التدخل وقت الأزمات من 2003/1/26-2003/1/30م في نقابة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.
- 14-دورة المرشحين للإدارة المدرسية من 2003/7/19-2003/7/23م في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية.
- 15-دورة في الحاسوب من 2004/12/15-2005/1/5م في مدرسة إحسان سماره الثانوية.
- 16-دورة انتخابات الرئاسة لدولة فلسطين من 2005/1/1-2005/1/3م في جمعية عتيل الخيرية.
- 17-دورة مهارات متقدمة في التدريب من 2005/1/24-2005/1/29م في مركز التدريب-طولكرم.
- 18-دورة إدارة وتطوير مشاريع صغيرة من 2005/6/19-2005/6/30م في مدرسة دير الغصون الثانوية للبنات.

- 19- دورة أساليب تدريس من 2005/7/2-2005/7/7م في مركز التدريب -طولكرم.
- 20- دورة انتخابات البلديات من 2005/9/22م في بلدية دير الغصون.
- 21- دورة انتخابات المجلس التشريعي من 2006/1/19-2006/1/19م في مدرسة النزلات الثانوية.
- 22- دورة في منهاج قضايا معاصرة للصف الأول الثانوي من 2006/1/23-2006/1/24م في مدرسة العدوية الثانوية للبنات.
- 23- دورة في التعليم الجمعي من 2006/3/28-2006/4/5م في مدرسة إحسان سماره الثانوية.
- 24- دورة في منهاج القضايا المعاصرة للصف الثاني الثانوي من 2006/8/20-2006/8/23م في مدرسة العدوية الثانوية للبنات.
- 25- دورة في منهاج القضايا المعاصرة للصف الثاني الثانوي من 2007/1/27-2007/1/29م في مدرسة العدوية الثانوية للبنات.
- 26- دورة تهيئة المديرين مع وزارة التربية والتعليم من 2008/5/28-2008/7/21.
- 27- دورة المفاهيم الأساسية في الإدارة التربوية مع وزارة التربية والتعليم ومركز إيداع المعلم من 11-2008/10/12
- 28- دورة المدرسة صديقة الطفل مع وزارة التربية والتعليم من 2008/12/24-2009/1/12
- 29- دورة التعريف بالجامعة العربية الأمريكية وأسس البحث العلمي وأسس التعليم الإلكتروني وأنظمة الجامعة بتاريخ 2021/12/23م.
- 30- دورة رحلة الدراسات العليا، تحيات علمية ومميزات اجتماعية، المنارة للاستشارات بتاريخ 2022/9/14م، عبر منصة الزوم.
- الدورات كمدرّب:**
- 1- دورة منهاج التاريخ للصف السادس من 2000/8/24-2000/8/20م في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية.
- 2- دورة منهاج التاريخ للصف السادس من 2001/1/18-2001/1/13م في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية.
- 3- دورة منهاج التاريخ للصف السابع من 2001/8/25-2001/3/30م في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية.
- 4- التربية العامة من 2001/12/26-2002/1/14م في مركز التدريب -طولكرم.
- 5- دورة منهاج التاريخ للصف السابع من 2002/1/24-2002/2/7م في مركز التدريب -طولكرم.
- 6- دورة إسعاف أولي من 2002/2/11-2002/3/11م في مدرسة إحسان سماره الثانوية.
- 7- التربية العامة من 2002/2/14-2002/6/15م في مركز التدريب -طولكرم.
- 8- الإسعاف الأولي من 2002/10/1-2002/12/1م في مدرسة إحسان سماره الثانوية.
- 9- إدارة الصف وتنظيمه من 2003/10/22-2003/12/27م في مدرسة إحسان سماره الثانوية.
- 10- دورة منهاج القضايا المعاصرة للصف الأول الثانوي من 2005/8/18-2005/8/19م في مركز التدريب -طولكرم.
- 11- دورة إدارية "كيف تبدأ مشروعك" من 2005/6/18-2005/6/30
- 12- دورة منهاج القضايا المعاصرة للصف الأول الثانوي من 2006/1/23-2006/1/24م في مدرسة العدوية الثانوية.
- 13- دورة منهاج التاريخ للصف الثاني الثانوي من 2006/7/24-2006/7/28م في مدرسة العدوية الثانوية.
- 14- دورة منهاج التاريخ للصف الثاني الثانوي من 2007/1/21-2007/1/24م في مدرسة العدوية الثانوية.

15-دورة إعداد المدربين مع وزارة التربية والتعليم في المعهد الوطني برام الله من 12-16/7/2009 و 26-2009./7/30

16-دورة طرائق تدريس رزم تعليمية تعني بمفاهيم الديمقراطية والسلام في القدس 2013/8/15.
عضوية اللجان:

- 1-امين سر المؤسسة الفلسطينية للإنماء الريفي في دير الغصون 1993./9/1-1993/2/23
- 2-امين سر منطقة لحركة فتح عام 1996م.
- 3-أمين سر جمعية إسكان دير الغصون التعاونية من 1994/11/18 – 1997/1/1.
- 4-عضو لجنة التطوير المدرسي لعام 2002م.
- 5-عضو لجنة مبحث الاجتماعيات لعام 2002 وعام 2003م.
- 6-عضو لجنة مناقشة كتاب التاريخ للصف الثاني الثانوي.
- 7-عضو لجنة مقابلات المعلمين الجدد في مبحث الاجتماعيات لعام 2002-2007. 2020
- 8-عضو لجنة التحكيم في ورشة مشروع المواطنة لعام 2005م.
- 9-رئيس لجنة تصحيح امتحان الثانوية العامة لعام 2002، 2003، 2006، 2007م.
- 10-عضو اللجنة الفرعية للزكاة في دير الغصون من عام 2009-2011
- 11-رئيس قاعة امتحان الثانوية العامة من عام 2008م-2021م.
- 12-عضو الاتحاد الدولي للمؤرخين للتنمية والثقافة والعلوم الاجتماعية.
- 13-عضو الهيئة الإدارية لجمعية دير الغصون الخيرية 2019-2022
- 14-عضو الهيئة الإدارية نادي دير الغصون الرياضي الاجتماعي 2018-2022
- 15-عضو جمعية المؤرخين الفلسطينيين 2019-الآن.

المؤلفات العلمية:

البحوث غير المنشورة:

- 1-مسألة خلق القرآن في العصر العباسي الأول - بحث تخرج لنيل درجة البكالوريوس
- 2-محمد علي باشا حاكم مصر
- 3-الفتنة ومقتل عثمان
- 4-منظمة التحرير الفلسطينية
- 5-الحرب الإسرائيلية الفلسطينية في لبنان
- 6-القدس عبر التاريخ - توثيق
- 7-الفكر السياسي الفلسطيني
- 8-الحركة المهدية في السودان
- 9-تاريخ الحضارة العربية الإسلامية - مادة إثراء للصف الثامن الأساسي.
- 10-فعاليات الثورة الفلسطينية الكبرى في محافظة طولكرم 1936-1939م.
- 11-موقف السلطان عبد الحميد من الهجرة الصهيونية إلى فلسطين.
- 12-الاطماع الصهيونية في فلسطين.
- 13-تفضيل الذكور على الإناث في قرية دير الغصون.
- 14-التاريخ والمؤرخون العرب.

- 15-معن بن عيسى بن دينار ودوره في الكتابة التاريخية.
- 16-الضيافة في عهد عمر بن الخطاب.
- 17-المراسلات التاريخية بين الشريف حسين ومكماهون.
- 18-اختلاف الخطاب السياسي لدى الحركات الإسلامية والوطنية وأثره على الانقسام الفلسطيني.
- 19-تحقيق مخطوط الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة للجلال السيوطي رحمه الله تعالى.
- 20-الجوانب القانونية الدولية لوضع الأماكن المقدسة في مدينة القدس (1922-2007م)
- 21-السياسة الخارجية للأردن في مطلع القرنين العشرين والحادي والعشرين.
- 22-السياسة الداخلية للملك الحسين بن طلال والملك عبد الله الثاني ابن الحسين والمؤسسات الحكومية الأردنية في القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين (1989-2012).
- 23-الهجرة اليهودية إلى فلسطين واستراتيجية التهجير القسري للفلسطينيين.
- 24-الوضع التعليمي والتربوي والسياسي للفلسطينيين في سوريا من 1948-1973م.
- 25-مشكلة الناحيز الموالي لإسرائيل في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه قضية فلسطين منذ بداية القرن الحادي والعشرين 2001-2020م.

البحوث المنشورة:

- 1-تاريخ الطائفة الأحمدية من مصادرها. نشره: مجلة علوم إنسانية، عدد 39، عام 2008م-جامعة المدينة العالمية-كتاب بديا-مركز المعرفة الرقمي-مكتبة عين الجامعة-شبكة ضد الإلحاد-حقيقة القاديانية الأحمدية-شبكة الأحمدية القاديانية في الميزان-الفكر القرآني. مكتبة الفجيرة الرقمية.
- 2-مناسك القدس الشريف-تحقيق. مجلة جامعة القدس المفتوحة. نشره: مجلة جامعة القدس المفتوحة، عدد 18، 2010م-هيئة علماء المسلمين في الخارج-مؤسسة فلسطين للثقافة-المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- 3-ملكية الأراضي في قضاء طولكرم تحت الحكم البريطاني (1918-1948م) -رسالة ماجستير. نشره: مركز جمعة الماجد-جامعة آل البيت.
- 4-أثر الاحتلال والانتداب البريطاني على مؤسسة الصحافة الفلسطينية (1917-1948). نشره: المجلة الليبية العالمية، جامعة بنغازي، عدد 13، 2017م. قاعدة الأبحاث العلمية.
- 5-ثورة الشيخ عز الدين القسام. نشره: المكتبة العربية-مكتبة نور الخيرية
- 6-النضال السياسي والعسكري لعرب القدس ضد الانتداب البريطاني والمشروع الصهيوني (1917-1948م)، رسالة دكتوراه. نشره: قاعدة الأبحاث العلمية.
- 7-الحاج محمد أمين الحسيني والقضية الفلسطينية. نشره: شبكة فلسطين للحوار-مؤسسة فلسطين للثقافة.
- 8-الحركة الوطنية الفلسطينية (1935-1936م)، نشره: مؤسسة فلسطين للثقافة.

9- دور مدير المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس ومعلميهم في محافظة طولكرم من وجهة نظر المديرين أنفسهم. قاعدة الأبحاث العلمية.
10- الأوبئة والأمراض وأثرها على الحياة العامة في فلسطين منذ العصر الراشدي وحتى الآونة الأخيرة (17هـ/639م-1442هـ/2020م)

مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الأول، العدد 2، لسنة 2021 -مجلة جامعة الزيتونة، العدد 39، لسنة 2021.

11- التاريخ الشفوي للقرى الفلسطينية التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي عام 1948م "الطنطورة" أنموذجاً مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الأول، العدد 3، الجزء الثاني، 2021.

12- اختلاف الخطاب السياسي لدى الحركات الإسلامية والوطنية وأثره على الانقسام الفلسطيني.

مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، مجلد 2021، عدد 21.

13- تطور مؤسسات المملكة الأردنية الهاشمية في القرن العشرين 1928-1999م.

مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية في جامعة نواكشوط العصرية، العدد 56 سبتمبر 2022م.

التكريم:

1- تكريم جامعة القدس المفتوحة بأفضل بحث بعنوان مناسك القدس الشريف عام 2010

2- تكريم محافظ محافظة طولكرم اللواء الدكتور عبد الله كميل بمناسبة يوم المعلم بتاريخ 2014/12/14م.

3- تكريم حركة التحرير الوطني الفلسطيني لخدمة العملية التعليمية بتاريخ 2018/12/14م.

4- تكريم الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين فرع طولكرم بيوم المعلم الفلسطيني بتاريخ 2018/12/14م.

5- تكريم وزارة التربية والتعليم العالي بمشروع رياضة من أجل التنمية بتاريخ 2004/5/22م.

6- تكريم مديرية التربية والتعليم في طولكرم في العمل كمدرّب للمناهج الفلسطيني للصف السادس بتاريخ 2000/9/7م.

7- تكريم جامعة فلسطين التقنية (خضوري) في تسهيل مهمة طلاب التدريب في مدرسة حلمي حنون الأساسية العليا بتاريخ 2010/12/23م.

8- تكريم مديرية الأوقاف والشؤون الدينية في مسابقة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها 2011/1/8

8- تكريم مديرية التربية والتعليم للمشاركة في بحث بعنوان دور مدير المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس ومعلميهم في محافظة طولكرم من وجهة نظر المديرين أنفسهم.

9- تكريم جمعية المترجمين العرب برئاسة د. عامر العظم لعام 2022م.

10- تكريم جامعة بركلي في الولايات المتحدة في توثيق تاريخ الشعراوية وقضاء طولكرم 2022م.

التحكيم

1- تحكيم استبانة بعنوان واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، للباحثين د. حسام حسني القاسم وأ. نانسي ريمون رنتيسي.

- 2-تحكيم استنبانة بعنوان دور البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي المدارس الحكومية، وعلاقتها برفع مستوى الكفايات التدريسية لديهم من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في فلسطين، للباحثة وردة عرار، بإشراف أ. د. يحيى محمد ندى، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.
- 3-تحكيم استنبانة بعنوان درجة تطبيق المساءلة الإدارية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى مديري مدارس المرحلة الأساسية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في المحافظات الشمالية"، للباحث محمد عبد القادر حجة، بإشراف أ. د. باسم محمد شلش، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.
- 4-تحكيم استنبانة بعنوان متطلبات الكفاءة الفنية للمشرفين التربويين وعلاقتها بتطوير أداء المعلمين، من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين، للباحثة مها عبد الكريم محمد طحل، بإشراف د. جعفر أبو صاع، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.
- 5-تحكيم دراسة بحثية بعنوان أثر دراسة رسومات الطابع البريدي في تعزيز الوعي بالموروث الثقافي والتاريخي لدى طالبات الصف العاشر في مدرسة بنات قباطية الثانوية الغربية في جنين للباحثة أ. هبة أبو الرب.
- 6-تحكيم استنبانة بعنوان واقع التعليم الإلكتروني في الوحدات والمدارس المهنية الحكومية في المحافظات الشمالية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين المهنيين (المهارات- المتطلبات- المعوقات)، للباحثة أسماء عودة، بإشراف د. أحمد عمار، رسالة ماجستير، جامعة فلسطين التقنية خضوري.

الكتب المنشورة

- 1-الحاج محمد أمين الحسيني والقضية الفلسطينية، جنين، مكتبة كوبي 1 للخدمات الطلابية.
- 2-أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما، جنين، مكتبة كوبي 1 للخدمات الطلابية.
- 3-سجلات محكمة نابلس الشرعية العثمانية (سجل محكمة شرعية نابلس رقم 30) حجج مختلفة 1309هـ-1310هـ، الجزء الأول، جنين، مكتبة كوبي 1 للخدمات الطلابية.
- 4-سجلات محكمة شرعية قسبة طولكرم مركز قضاء بني صعب، حجج مختلفة 1331هـ/1913م-1334هـ/1915م، جنين، مكتبة كوبي ون للخدمات الطلابية.